

● الاثنين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ . الموافق ٢٩ ربيع الثاني ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٦٧ ● ٦ صفحات ● الثمن: ١٫١٠ شاقل ●
יום שני 27.11.1989 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 167/46 - 27.11.1989 - Price: 1.10 Shekel

على مرأى القضاة ومسمعهم:

أكثر من (٧٠) ضابطا وجنديا يعتدون، بوحشية، على عشرات المعتقلين الفلسطينيين المغلولين في محكمة رام الله!

● لجنة المحامين العرب: اية محكمة في العالم لم تشهد مثل هذا الاعتداء الرهيب ● جنود الاحتلال يحاصرون كنائس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا ● حاكم جباليا العسكري يقتحم احدى مناطق المخيم ويطلق النار عشوائيا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتدى اكثر من (٧٠) ضابطا وجنديا، صباح امس (الاحد)، على نحو (٣٠) معتقلا فلسطينيا مقيدي الايدي والارجل احضروا من معتقلي رام الله وبيتونيا للمثول امام المحكمة العسكرية في المدينة. واشترك في هذه الاعتداءات، التي استخدمت فيها اعقاب البنادق والهراوات والصناديق البلاستيكية ويقنبلة صوت، اشترك ضابط المحكمة العسكرية الذي ينتدب احيانا كقاض مساعد في المحكمة!

وطالبت لجنة المحامين العرب في القدس بتشكيل لجنة تحقيق حيادية تعلن نتائجها وبتقديم المعتدين الى المحاكمة في اسرع وقت فيما امتنع المحامون عن الترافع امام المحكمة يوم امس وذلك في بيان صحفي وزع على

● البقية على الصفحة ٥ ●

حل القسم المكلف بـ «مكافحة الانحراف الايديولوجي» في بلغاريا

●صوفيا ـ ذكرت وكالة الانباء البلغارية الرسمية ان قيادة الميليشيا البلغارية قررت، امس الاول السبت، بحضور الرئيس الجديد للحزب والدولة بيتر ملادينوف حل القسم السياسي في الميليشيا المكلف بـ «مكافحة الانحراف الايديولوجي».

وتستند انشطة هذا القسم الى البند ٢٧٣ من قانون الجزاء الملغى في ١٧ تشرين الثاني الذي يحظر القيام باية دعاية معادية للحكومة.

ولاحظ ملادينوف وقادة الميليشيا خلال الاجتماع ان «اخطاء» ارتكبت في الماضي بسبب «التوجه الى تطبيق هذا البند بالقوة بدل الاقناع والحوار» حسب ما اشارت الوكالة.

وقال وزير الداخلية، غيورغي تانيف، ان عملية «تبسيط لبنية الوزارة وتخفيض لعدد الموظفين فيها» تتم الان.

واوضحت صحيفة الحزب «رابوتنيتشسكو ديلو» اليوم ذاته في عرضها لمحضر اجتماع اللجنة المركزية الموسع في ١٦ تشرين الثاني ان تانيف اشتكى من «انعدام التقييم الواضح للوضع في البلاد من قبل المكتب السياسي واللجنة المركزية مما حال دون اعتماد اتجاه متماسك في الاوامر التي كانت تصدرها اجهزة الحزب».

واوضحت الصحيفة من ناحية اخرى ان ديميتري ستويانوف اعفي خلال هذا الاجتماع من منصبه في المكتب السياسي وفي سكرتاريا اللجنة المركزية بسبب «الاخطاء الفادحة التي ادت الى زيادة التوتر في البلاد». وكان ستويانوف وزيرا للداخلية بين العامين ١٩٧٧ و١٩٨٨، وارتبط اسمه بحملة «بلغرة» قسرية للاقلية التركية في بلغاريا والتي كان باشر بها في العام ١٩٨٤.

المجموعة الاوروبية تدرس اقتراحا بتشكيل لجنة اوروبية ـ فلسطينية دائمة

●ابو ظبي ـ الوكالات ـ نقلت صحيفة «الاتحاد» الظبيانية، امس الاول السبت، عن بسام ابو شريف المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، تاكيده ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تدرس اقتراحا بتشكيل لجنة اوروبية ـ فلسطينية دائمة مكلفة بدفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف ابو شريف ان «المهمة الرئيسية لهذه اللجنة ستكون متابعة الجهود العربية والدولية الهادفة الى اقامة سلام شامل وعادل في المنطقة وتعزيز التعاون الاوروبي الفلسطيني».

واشار الى ان هذه المبادرة اتخذت قبل اسبوعين في تونس في اثناء الاجتماع بين عرفات و«الترويكا» الاوروبية التي تضم وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا.

اليوم الاعلان عن نتائج الانتخابات التشريعية العامة في الهند

● مصرع اكثر من ١٠٠ شخص خلال ايام الاقتراع ●

●نيودلهي ـ من المتوقع ان تعلن، اليوم الاثنين، نتائج الانتخابات التشريعية العامة في الهند التي بدأت يوم الاربعاء الماضي.

وجرت امس الاحد، المرحلة الثالثة والاخيرة من الانتخابات العامة في الهند حيث جرت عمليات الاقتراع في ولايتي البنجاب وبيهار.

واظهر استطلاع للرأي نشرته صحيفة «اتديبندت انديا» الهندية ان حزب «المؤتمر» الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء، راجيف غاندي، سيمنى بخسائر في هذه الانتخابات التي وصفت بانها الاكثر عنفا في تاريخ البلاد.

وقال مسؤولون انهم اكتشفوا عملية تزوير في الانتخابات في ٢٠٪ من مجموع الدوائر الانتخابية التي جرى فيها التصويت .

وامر مفوض الانتخابات بان تعاد عملية التصويت ، اليوم الاثنين، في ٩٨ مركز اقتراع.

وقد شهدت هذه الانتخابات البرلمانية اعمال عنف كبيرة راح ضحيتها اكثر من ١٠٠ شخص في مناطق متفرقة من الولايات الهندية.

فقد اعلنت وكالة «برس ترست» الهندية ان ثمانية عشر شخصا قتلوا، امس الاول السبت، في الهند مما يرفع الى ١٠٢ عدد القتلى منذ بداية الانتخابات التشريعيه العامة.

واشنطن تهدد بخفض مساعداتها الى منظمة «الفاو» اذا وافقت اليوم على التعاون مع م.ت.ف

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» في عددها الصادر، امس (الاحد)، في واشنطن عن مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة ستخفض كثيرا من مساعدتها الى منظمة الاغذية والزراعة في حال وافقت، اليوم (الاثنين)، على التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية لوضع برنامج للتنمية الزراعية في الاراضي المحتلة.

وللمرة الاولى قدمت الدول العربية الاعضاء في منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة قرارا الى الهيئات المسؤولة للمنظمة تدعوها فيه الى «تقديم المساعدة الضرورية للشعب الفلسطيني لتنميته الاقتصادية بالتعاون الوثيق مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وصرح مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف بشؤون المنظمات الدولية، جون بولتون، الى الصحيفة «اننا قلقون بالنسبة الى هذا القرار ونبذل كل جهودنا الدبلوماسية الممكنة» لمنع اعتماده في المؤتمر العام لـ «الفاو».

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين ان التصويت على هذا القرار يعني «تسييسا مكثفا» للمنظمة وان الولايات المتحدة سترد فورا بخفض كبير لمساعدتها.

ومنذ ان اعلن المجلس الوطني الفلسطيني الدولة الفلسطينية في العام الماضي افشلت الولايات المتحدة، بشكل منهجي، محاولات الدول العربية الحصول على اعتراف بمنظمة التحرير كحكومة في الامم المتحدة والعديد من الوكالات المتخصصة.

مجلس النواب اللبناني يمنح ثقته، بالاجماع، لحكومة سليم الحص

● «الحكومة الجديدة لن تألو جهدا في تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي واسناد الدعم للمقاومة الوطنية الباسلة» ● التعهد بتعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل على ازالة الحالة الانقسامية وما يحيط بها من مظاهر الخروج على القانون والشرعية

● شتورا (لبنان) ـ الوكالات ـ منح مجلس النواب اللبناني، ظهر امس (الاحد)، بالاجماع، ثقته لحكومة سليم الحص.

ونالت الحكومة اللبنانية الجديدة، التي قدمت برنامج وفاق وطني يستند الى اتفاق الطائف، تأييد ٤٣ نائبا حضروا واجتمعوا في قاعة مطعم «شتورا بارك اوتيل».

وكان الحصول على الغالبية المطلقة (٣٦) نائبا كافيا لنيل الثقة.

وفي وقت سابق من اليوم نفسه عقدت حكومة الحص في شتورا اجتماعها الاول، الذي استغرق نصف ساعة بغياب ثلاثة من الوزراء الاربعة عشر الذين تتألف منهم هذه الحكومة.

وخصص هذا الاجتماع، الذي حضره

● البقية على الصفحة ٢ ●



● الرئيس اللبناني الجديد الياس الهراوي (الى يمين الصورة) في لقطة فريدة مع الرئيس اللبناني المغدور رينيه معوض اثر انتخاب الاخير رئيسا تاسعا للبنان قبل (١٧) يوما من اغتياله، اي في يوم (٧) تشرين الثاني الجاري، في قاعدة «القليعات» العسكرية شمالي لبنان. (صورة خاصة من «و.ص.ف»)

رسالة من القادة السوفييت الى عرفات عشية قمة غورباتشوف ـ بوش

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ اعلن مصدر فلسطيني رسمي، امس الاول (السبت) ان الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات تحادث في تونس مع المسؤول في وزارة الخارجية السوفييتية غينادي تاراسوف، الذي سلمه رسالة من القيادة السوفييتية.

واطلع الوفد السوفييتي، الذي كان في زيارة الى واشنطن حيث اجرى محادثات مع المسؤولين الامريكيين، الرئيس الفلسطيني على «آخر اتصالات القادة السوفييت مع الاطراف المعنية بقضية الشرق الاوسط ولا سيما مع الولايات المتحدة»، حسب ما افادت وكالة «وفا» الفلسطينية.

ومن ناحيته شدد عرفات، امام محادثه، حسبما ذكرت الوكالة ذاتها، على ان «مبادرة السلام الفلسطينية تصطدم بالمزيد من التعنت الاسرائيلي»، واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية «قدمت كل ما طلب منها لتسهيل عملية السلام لكن اسرائيل لا تزال تعارض جميع الصيغ التي تؤدي الى سلام حقيقي».

ويذكر ان قمة امريكية ـ سوفييتية ستعقد في الثاني والثالث من كانون الاول القادم قبالة سواحل مالطا. وكانت شكلت منذ نحو عام لجنة لتنسيق مواقف بين الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية.

دعما لمشروع توحيد اليمنين:

مسيرة شعبية من صنعاء الى عدن

●ابو ظبي ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة «الخليج» الصادرة في دولة الامارات العربية المتحدة ان وفودا تمثل مختلف المنظمات المهنية في اليمن الشمالي ستنظم خلال اليومين القادمين «مسيرة شعبية كبرى» من صنعاء باتجاه عدن برا للتعبير عن دعم مشروع توحيد شطري اليمن.

ونقلت الصحيفة عن مصادر يمنية شمالية حسنة الاطلاع ان الوفود ستضم خصوصا ممثلين عن الاتحادات النقابية والثقافية والطلابية والرياضية.

من جهة اخرى بثت وسائل الاعلام في اليمن الشمالي منذ بضعة ايام رسائل تأييد موجهة الى قادة البلاد تدعوهم الى «تسريع تحقيق الوحدة بين شطري الوطن».

وكان العديد من كبار المسؤولين في عدن وصنعاء صرحوا في الاسابيع الاخيرة بأن البلدين يستعدان لاعلان دولة اتحادية تسمى «الجمهورية اليمنية» في ختام زيارة من المقرر ان يقوم بها الرئيس اليمني الشمالي، علي عبد الله صالح، الى عدن في ٣٠ تشرين الثاني الجاري لمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لجلاء القوات البريطانية عن اليمن الديمقراطي.

□ □ زعيم جديد

● كاريل أوربانيك (٤٨ عاما)، الامين العام الجديد للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي. وقد انتخب لهذا المنصب يوم السبت ١٩٨٩/١١/٢٥. (صورة من «و.ص.ف»)

مع بدء الجولة الاولى من المفاوضات بين الحكومة والمعارضة:

توقع الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في تشيكوسلوفاكيا، اليوم

●براغ ـ الوكالات ـ بدأت في مقر بلدية العاصمة التشيكوسلوفاكية، امس الاحد، الجولة الاولى من المحادثات المباشرة بين الحكومة وممثلين عن المعارضة في محاولة للبحث عن أرضية للحوار والتعاون لمواجهة «التطورات الراهنة في تشيكوسلوفاكيا».

وذكر راديو براغ أن الوفد الحكومي الرسمي يضم ممثلين عن الحكومة واللجنة المركزية للجبهة الوطنية التي تضم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والاحزاب الصغيرة المتحالفة معه في الحكم.

ويترأس وفد الجبهة الوطنية بوهوسلاف كوشيرا رئيس الحزب «الاشتراكي» أحد الاحزاب الصغيرة المتحالفة مع الحزب الشيوعي فيما يترأس لاديسلاف أداميتس وفد الحكومة الرسمي في المحادثات.

كما يتوقع بأن الكاتب والمفكر المعروف فاتسلاف هافل سيترأس وفد المعارضة من حركة «المنتدى الوطني» التي تضم ١٢ مجموعة معارضة في تشيكوسلوفاكيا.

وأبلغ المتحدث باسم حركة «المنتدى الوطني» المعارضة بأتر فاتسلاف الصحفيين هنا امس أن رئيس الحكومة أداميتس قد وافق في المحادثات على اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في

● البقية على الصفحة ٢ ●

بعد غد الاربعاء:

غورباتشوف يصل الى روما استعدادا لاول زيارة رسمية في الفاتيكان

● روما ـ «و.ص.ف» ـ يصل الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، بعد غد الاربعاء، الى روما في زيارة رسمية لايطاليا يتبعها لقاء تاريخي مع قداسة الباب يوحنا بولس الثاني، ذلك ان هذه ستكون اول زيارة رسمية يقوم بها امين عام للحزب الشيوعي السوفييتي الى الفاتيكان ويلتقي خلالها البابا.

ويرى المراقبون ان هذا الحدث يكتسي اهمية بالغة سواء بالنسبة للفاتيكان او للكرملين عشية القمة الامريكية ـ السوفييتية التي ستعقد قبالة سواحل مالطة. ومن العوامل التي مهدت لهذا اللقاء، الذي لم يكن يمكن حتى تصوره قبل بضع سنوات، نتائج سياسة «البيريسترويكا» وايضا موقف يوحنا بولس الثاني المنفتح على البلدان الاشتراكية منذ توليه البابوية قبل ١١ عاما، علما بانه اول بابا سلافي في التاريخ.

ويتوقع وصول غورباتشوف الى مطار «روما فيوميتشينو» قبيل ظهر الاربعاء، وسيكون في استقباله والوفد المرافق له، رئيس الحكومة الايطالية، جوليو اندريوتي. وفي اليوم الاول من زيارته يلتقي غورباتشوف الرئيس فرانشيسكو كوسيغا في قصر «الكويرينال» ثم ينتقل الى قصر «كيدجي» مقر رئاسة الحكومة لاجراء محادثات مع اندريوتي. ويشارك في المحادثات وزيرا خارجية البلدين جياني دي ميكيليس وادوارد شيفاردنادزة.

وفي اليوم الثاني وبعد محادثات اخرى مع اندريوتي وتوقيع عدد من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية، يلتقي غورباتشوف رئيس مجلس الشيوخ، جيوفاني سبادوليني ورئيسة مجلس النواب، نيلدي يوتي والامناء العامين للاحزاب السياسية الخمسة التي تشكل الحكومة الائتلافية.

بعد الظهر في القاعة الكبرى في «الكابيتول» مقر بلدية روما، يلقي غورباتشوف خطابا يترقبه المراقبون باهتمام بالغ قبل يومين من لقائه مع الرئيس الامريكي، جورج بوش.

وفي الساعة ١١ من صباح الجمعة يعبر غورباتشوف الحدود الرمزية لاصغر دولة في العالم (٤٤ هكتارا) للالتقاء بقداسة البابا يوحنا بولس الثاني ويبحث معه تطورات الوضع الدولي والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وبعد الظهر يسافر غورباتشوف الى ميلانو، عاصمة الشمال الاقتصادية.

● البقية على الصفحة ٢ ●

اتفاق تعاون بين الاذاعتين الهنغارية والاسرائيلية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ أعلن مراسلو الاذاعة الهنغارية عن استعدادهم لتزويد راديو «صوت اسرائيل»، مباشرة، بتقارير وتسجيلات مختلفة عن التطورات في الدول الاشتراكية.

وقد جاء هذا الاعلان في اطار اتفاق التعاون الذي تم التوصل اليه، امس الاحد، بين مدير الاذاعة الهنغارية، اشتفان هايدو وبين ادارة سلطة البث في اسرائيل.

واتفق الطرفان، ايضا، على ان تبث الاذاعتان، الهنغارية والاسرائيلية، برامج مشتركة في مجالات مختلفة منها الادب والموسيقى والثقافة.

ويذكر ان هنغاريا كانت وقعت مع اسرائيل، قبل اشهر، اتفاقية خاصة لاعادة العلاقات الدبلوماسية التي كانت مقطوعة بين البلدين منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

تأجيل اجتماع وزراء الخارجية العرب

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ قال مصدر مسؤول في الامانة العامة للجامعة العربية في اتصال من تونس مع وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا ان اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية الذي كان من المقرر انعقاده صباح امس الاحد «قد تأجل بضعة ايام وتجري المشاورات لتحديد موعد جديد».

ولم يعط المصدر توضيحات عن اسباب هذا التأجيل.

وكانت الجامعة العربية دعت الى عقد اجتماع طارىء لوزراء الخارجية بناء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة خطط السلام المطروحة بالنسبة الى القضية الفلسطينية.

بيرس يغادر البلاد، اليوم، متوجها الى بولندا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان يغادر القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، اليوم (الاثنين)، البلاد متوجها الى وارسو في زيارة رسمية الى بولندا.

ومن المقرر ان يجري بيرس محادثات مع الرئيس البولندي فويتسيخ ياروزلسكي ومع رئيس الحكومة مازوفيتسكي ومع سكرتير حزب العمال البولندي الموحد ركوفسكي ومع وزير المالية بلتسروفيتش ومع قائد حركة التضامن، ليخ فاليسا.

جرح ٤٦ شخصا جراء تحطم طائرة كورية جنوبية

●سيئول ـ الوكالات ـ ذكر مسؤول في وزارة النقل ان طائرة «فوكر اف ٢٨» تابعة للخطوط الجوية الكورية الجنوبية تحطمت واندلعت فيها النيران فور اقلاعها من مطار كيمبو في سيئول مما اسفر عن جرح نحو ثلاثين شخصا بينهم تسعة على الاقل بحال الخطر.

واشار المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه الى ان تسعة اشخاص اصيبوا بجراح بليغة ونقل ٣٢ اخرون الى المستشفيات.

وقالت مصادر المستشفيات ان ٢٤ شخصا كانوا لا يزالون قيد العلاج.

والطائرة التي كانت تقل ٤٦ راكبا بينهم استراليان وفرنسيان وخمسة من افراد الطاقم كانت تقوم برحلة بين العاصمة ومدينة كانغنون الساحلية ٢٥٠ كم شرقي سيئول.

جولة مكوكية لوفد منظمة الوحدة الافريقية في السنغال وموريتانيا

●دكار ـ الوكالات ـ بدأ وفد من منظمة الوحدة الافريقية، امس الاحد، بزيارة الى السنغال في اطار الجهود المبذولة لحل الخلاف بين السنغال وموريتانيا.

وسيتوجه الوفد الى موريتانيا يوم الاربعاء المقبل وذلك في جولات مكوكية بين البلدين.

وافادت امانة سر منظمة الوحدة الافريقية ان الوفد الذي يرئسه الامين العام المساعد للمنظمة المكلف بالشؤون السياسية، يلما تاديسي، سيقدم لاحقا تقريرا حول نتائج جولته الى اللجنة الوزارية الافريقية المشتركة التي ستعقد اجتماعا في كانون الاول المقبل في مقر المنظمة في اديس ابابا.

* تهنئة *

الى جولييت ونعيم لاذقاني بولادة «علاء» والف مبروك.

ابراهيم سامي جريس
فني اسنان ـ كفرياسيف

* تهانينا الحارة *

الى الاخ ابراهيم علي قسوم والاخت دينا احمد بدارنة بمناسبة الخطوبة. الف مبروك وعالعقبى للفرحة التامة.

ماجد قسوم وعمر بدارنة

كلمة الاتحاد

يجب حل واسقاط حكومة «الوحدة القومية»!

□ أعلن عضوا الكنيست عوزي برعام وحاييم رامون، من الوجوه القيادية البارزة في كتلة المعراخ في الكنيست، انهما سيباشران بحملة سياسية - اعلامية تهدف الى خروج المعراخ من حكومة شمير.

ويظهر من تصريحاتهما بانهما طالبا بانعقاد المكتب السياسي لحزب «العمل» للبحث في هذا الموضوع. وطالبا السكرتير العام للحزب ميخا حريش ورئيس الحزب شمعون بيرس بالتجاوب مع طلبهما هذا.

ويعلل برعام وحريش مبادرتهما لفك الشراكة مع الليكود بأن حكومة شمير سدت كل المنافذ والآفاق امام «العملية السلمية» وقادت البلاد الى الشلل الكامل سياسيا.

اما المقربون من شمير فقالوا «ان بالامكان كسر الجمود عن طريق الاستعداد للحوار والتفاوض مع م.ت.ف مما يؤدي الى اقامة دولة فلسطينية فهل يستعد المعراخ لهذا؟».

والحقيقة انه بالاضافة للسبب السياسي المباشر (قضية السلام) فان السياسة الاجتماعية للحكومة ايضا هي سبب كاف يستدعي العمل لاسقاط الحكومة. فتقرير مؤسسة التأمين القومي بشأن الفقر هو وصمة عار على جبين حكومة شمير. ومن العار ان يقبل حزب «العمل» («الاشتراكي»!) المشاركة في حكومة هذه هي سياستها الاجتماعية، ايضا.

ويلاحظ ان قادة الليكود بزعامة شمير يسعون الآن للاتصالات والارضاءات لقادة الاحزاب «الدينية» لمنع انحيازها للمعراخ في حالة تشكيل «حكومة ضيقة». كما ان قادة المعراخ - هذا ما يستفاد من الصحف - تجري هي ايضا اتصالات لتشكيل حكومة ضيقة برئاستها في حالة فك الشراكة مع الليكود.

من هنا فان العزلة الدولية العميقة واستمرار الانتفاضة واستمرار انطلاق المبادرة السلمية الفلسطينية والتململ الواسع بين الرأي العام الاسرائيلي يجلب هزات وتصدعات في الحكومة. كما ان المشاكل الاجتماعية الحادة تعمق هي ايضا من التناقضات والاحتكاكات بين الليكود والمعراخ. ولعل النتائج العامة لانتخابات الهستدروت حيث تم صد الليكود بشكل قوي شجعت الاوساط العقلانية في «العمل» على استغلال «حالة النهوض» لفك الشراكة المعيبة مع الليكود.

على كل حال، فنحن نعتقد بأن الحاجات المباشرة وطنيا واقتصاديا واجتماعيا، تتطلب سقوط هذه الحكومة. واذا كان بالامكان تشكيل حكومة بدون الليكود، على قاعدة برلمانية ضيقة، فان هذا امر ايجابي، والا.. فلا يبقى الا حل الكنيست والاعداد لانتخابات جديدة. وقد بادر عضو الكنيست الليكودي ريفلين، الى تقديم اقتراح قانون يقضي، اذا استقالت الحكومة الحالية بأجراء انتخابات خلال ثلاثة اشهر وذلك لسد الطريق على اقامة «حكومة ضيقة».

ويمكن القول ان المعراخ يتحمل الآن مسؤولية كبرى. فاذا واصل الشراكة مع الليكود فانه بهذا يقضي على نفسه سياسيا وانتخابيا. واذا قرر المجابهة مع الليكود فان كل العناصر والتيارات الواقعية والعقلانية والمحبة للسلام حقا مستعدة للمشاركة في مقاومة الليكود وانزاله عن سدة الحكم.

(«الاتحاد»)

في الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين:

الدعوة الى تصعيد الكفاح الطلابي في المعركة العادلة من اجل السلام العادل ودفاعا عن حقوق الطلاب

● حيفا - لمراسل خاص - تعليقا على تطور الاحداث في البلدان الاشتراكية اكد السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر «ان ما يجري لا يعني أن الاشتراكية قد فشلت او ان الرأسمالية كنظام اجتماعي افضل من الرأسمالية. ما اثبت عدم مصداقيته هو النهج والممارسة التي ناقضت جوهر الاشتراكية العلمية والتعاليم الماركسية - اللينينية في البناء الاشتراكي ودمقرطة الحياة - وفي مجال التطور الاقتصادي - الاجتماعي. ورغم ان الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوربا الغربية قد طورت الثورية العلمية - التقنية الحديثة واستفادت من منجزاتها في مواجهة ازماتها الاقتصادية، رغم ذلك فان المجتمع الراسمالي هو مجتمع الاستغلال وعدم العدالة الاجتماعية فاكثر من ٤،٥ مليون انسان بدون سكن في الولايات المتحدة الامريكية واكثر من (٣٠) مليون انسان يعانون من المجاعة». وحلل ماير فلنر التطورات الجديدة في ظل المناخ الدولي الجديد وتأثيرها على الصراع في منطقتنا. وتحدث باسهاب عن عزلة سياسة العدوان الاسرائيلية والمعركة من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل وعن التغيرات على الساحة الاسرائيلية فيما يتعلق بالموقف من المفاوضات مع م.ت.ف. وانجاز التسوية العادلة.

وقد تحدث ماير فلنر في اليوم الثاني من الاجتماع القطري للطلاب الجامعيين الشيوعيين الذي عقد يومي ٢٤ - ٨٩/١١/٢٥ في حيفا وشارك فيه الطلاب الرفاق من مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد.

وفي اليوم الاول الذي كرس لمناقشة الوضع الطلابي قدم رئيس الدائرة الطلابية المركزية، د. احمد سعد، محاضرة عن اهم القضايا والمهام المطروحة اليوم على الساحة الطلابية. وتحدث د. سعد عن الظروف السياسية والاقتصادية التي ترافق مجرى التطور في الجامعات واثرها على وضع التعليم العالي وظروفه. وحلل الخلفية السياسية والاقتصادية للازمة التي يمر بها الجهاز التعليمي ورفع رسوم التعليم العالي. هذا وترأس الاجتماع الرفيق الطالب مخلص حسان من جامعة حيفا. وبعد انهاء المحاضرة جرى نقاش شارك فيه عدد كبير من الطلاب لخصه المحاضر الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية. وفي اليوم الثاني، الذي استمر طيلة يوم السبت، قدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب محاضرة عن تطور الاوضاع السياسية عالميا ومنطقيا واسرائيليا. وتطرق الى نتائج انتخابات الهستدروت والاهمية السياسية لاقامة القائمة المشتركة. وبعد انهاء المحاضرة شارك عدد كبير من الطلاب في المناقشة وطرح الاسئلة التي لخصها واجاب عليها المحاضر. وترأس الجلسة الرفيق الطالب جمال تايه من الجامعة العبرية في القدس. وفي نهاية الاجتماع القطري اتخذت القرارات التالية:

* دعوة الجماهير الطلابية في مختلف الجامعات والمعاهد العليا في البلاد الى تصعيد الكفاح دعما لشعب الانتفاضة ونضاله التحرري العادل من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل. والتنديد بجرائم الاحتلال الاسرائيلي وممارساته الوحشية الدموية والمطالبة بفتح المدارس والمعاهد العليا في دولة فلسطين المحتلة ودعوة كل القوى اليهودية والعربية للنضال في هذه المعركة العادلة.
* دعوة وتجنيد الجماهير الطلابية للمشاركة الفعالة في المعارك العادلة لجماهيرنا العربية من اجل المساواة وضد مختلف اشكال سياسة وممارسات القهر القومي، والعمل على تعميق التنسيق مع الهيئات التمثيلية لجماهيرنا العربية وفي مقدمتها لجنة المتابعة ولجنة الرؤساء.
* تصعيد المعركة الطلابية ضد رفع رسوم التعليم العالي ودفاعا عن الحقوق المطلبية للطلاب وضد التمييز اللاحق بالطلاب العرب في شتى مجالات المنح والسكن وغيرها.
* العمل على تعزيز الدور القيادي للاتحاد القطري للطلاب الجامعيين العرب وللجان الطلاب المنتخبة ورفع مستوى عملها وتعزيز التحالف الكفاحي اليهودي العربي المشترك - كامبوس.
* العمل على اقامة اوسع تحالف كفاحي بين الطلاب العرب يشمل مختلف القوى السياسية الفاعلة على الساحة الطلابية على اساس برنامج كفاحي عيني يأخذ بالاعتبار المتطلبات الملحة للتطورات على الساحة السياسية والطلابية.
* دعم مواقع كامبوس والكفاح اليهودي - العربي والتوجه الى قوى اليسار، مبام وراتس لاقامة بلوك يقف في وجه اليمين والفاشية وتواطؤ المعراخ ومن اجل تجنيد اوسع الفئات في المعركة من اجل التسوية العادلة والدفاع عن الحقوق المطلبية للطلاب.
* تحية الى المعتقلين من رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ومطالبة السلطات بأطلاق سراحهم.
* تحية وتقدير اعضاء الكنيست الجبهويين على نشاطهم وعملهم الدؤوب في خدمة القضايا العادلة من اجل السلام العادل والمساواة والدمقراطية.
* استنكار الاعتداء الاجرامي على منزل رئيس جامعة القدس.

فرقة «يعاد» الراموية للانشاد تجدد نشاطها ببرنامج «زغرودة كانون»

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بعد استعداد طويل، تعود فرقة «يعاد» الراموية للانشاد الوطني، الى المسارح بنكهتها واغانيها الرائعة وببرنامج شامل وجديد يضم باقة من الاغاني التي تقدم لاول مرة باسم: زغرودة كانون.

وستقدم الفرقة عرضها الاول في الرامة في الفاتح من الشهر القادم، في قاعة بيت الشبيبة. وتلقت دعوة من لجنة الطلاب العرب في البلاد لتقديم عرض في قاعة تشرشل، في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا - التخنيون - وذلك في الرابع من الشهر القادم.

ويحتوي البرنامج على فقرتين، الاول تشمل اغاني جديدة من قصائد للشعراء سميح القاسم وتوفيق زياد ومعين بسيسو وشكيب جهشان وغيرهم. والفقرة الثانية عبارة عن سكتش غنائي جديد يسمع لاول مرة.

□ بالوحدة الوطنية نصون انجازات الانتفاضة □

● صورتان من احتفالات قرية بحيرة (راي الله) بذكرى اعلان استقلال دولة فلسطين. (تصوير: «بلال» - خاصتان بـ «الاتحاد»، القدس)

انتخاب مجلس طلاب في ثانوية الرامة الزراعية

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - جرى مؤخرا في مدرسة الرامة الثانوية الزراعية انتخاب مجلس طلاب جديد، تألف من الطلاب: محمد طه، رئيسا، وصالح عمر، نائبا للرئيس، وعادل حوا وسناء عابد ومحمود ابو حية وزهاد حصارمة وساهر حسين وفارس عمر وشادي حايك ويوسف ابراهيم وعبدة هيب وابراهيم مراد ومحمد شقير وسعد مراد، اعضاء.

ووضع مجلس الطلاب في اجتماعه الاول برنامج عمل مستقبلي، واعلن عن تأييده لنضال اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب والانضمام اليها.

محاضرة حول التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - قدمت تمار غوجانسكي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم امس الاول (السبت)، في نادي اميل توما في سخنين، محاضرة حول التطورات الاخيرة في الدول الاشتراكية حضرها جمهور غفير من الاهالي.

واسهبت غوجانسكي، في الحديث عن العقبات والاخطاء التي حالت دون تطور الاشتراكية وعما يدور في الدول الاشتراكية وقالت: ان ما يجري اليوم في هذه الدول هو عمليه اعادة البناء والتصحيح في البناء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

وردت في نهاية المحاضرة على اسئلة واستفسارات الحضور.

بازار خيري في عكا لدعم روضة الاطفال التابعة لحركة النساء الدمقراطيات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اقامت حركة النساء الدمقراطيات في عكا، بازارا خيريا لمدة ثلاثة ايام، رصد ريعه لدعم وتطوير روضة الاطفال التابعة للحركة ولتطوير اعمال الحركة.

وجرى افتتاح البازار يوم الخميس الاخير، وتكلمت في حفل الافتتاح هالة الضاهر، عن اهمية الروضة ودعمها، وسلام شلون، عن اهمية الروضة خاصة للامهات العاملات.

وزار البازار الذي اختتم يوم امس الاول السبت، العشرات. وضم البازار تشكيلة واسعة من ملابس الاطفال الصيفية والشتوية والمعاطف وكنزات الصوف الكحلية والمجموعة جميلة وواسعة من الاشغال اليدوية التي انتجتها نساء الحركة في عكا.

وتوجهت حركة النساء بشكرها لكل من ساهم وساعد على انجاح البازار.

مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة في نشرته الجديدة

نحمل البلدية ووزارة الاسكان المسؤولية عن اوضاع المواطنين العرب في المدينة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان الاوضاع السكنية الخطرة في عكا القديمة لم تعد تحتمل التأجيل. وجميع اهالي المدينة بهيئاتهم ومؤسساتهم مطالبون اليوم بالتصدي لهذا الاهمال والتمييز المقصود لارغام البلدية والحكومة لايجاد حلول بديلة لاصحاب الدور الخطرة ضمن حدود البلدية الحالية».

هذا ما جاء في النشرة التي اصدرها مجلس لجان الاحياء في عكا القديمة، لمرة واحدة، في تعليقه على قرار شركة «عميدار» التي اعلنت عن رفع يدها عن الدور في عكا وعدم مساهمتها في ترميمها. واعتبر مجلس لجان الاحياء هذا القرار عنصريا يندرج في اطار البرامج العنصرية التي تشارك فيها الهيئات الحكومية والبلدية لترحيل اهالي عكا العرب من مدينتهم.

ودعا مجلس لجان الاحياء في نشرته جميع المواطنين الذين تسلموا رسائل ردا على رسائلهم التي ارسلوها الى شركة عميدار، طالبين مساهمة الشركة في ترميم بيوتهم، للتوجه مع هذه الرسائل وتسليمها الى عضو سكرتارية مجلس لجان الاحياء ابراهيم طه، او لسكرتير المجلس ابراهيم قنديل، وذلك للضغط على شركة عميدار لالغاء قرارها.

وتضمنت النشرة سردا للنشاطات التي قامت بها لجنة حي الشيخ عبدالله في عكا القديمة، مؤكدة ان ظاهرة لجان الاحياء يجب تعميمها على جميع احياء عكا القديمة بدون استثناء.

في مواد تعليمية عممت على المدارس:

وزارة المعارف تطلب الى الطلاب ابداء آرائهم حول الدمقراطية والتفاوض مع م.ت.ف

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عممت وزارة المعارف، مؤخرا، موادا تعليمية على المدارس الاسرائيلية تتعلق بموضوع الدمقراطية وتضمنت الحديث الذي جرى بين داعية السلام ايبي نتان، مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، بالاضافة الى محاكمة نتان بالسجن الفعلي بسبب اجتماعه مع ممثلي م.ت.ف.

وتهدف هذه المواد الى مناقشة القضايا المتعلقة باحترام القانون والعدالة واجراء مناقشات بين الطلاب حول مسألة التفاوض مع م.ت.ف واذا ما كانت خطوة ايبي نتان «شجاعة ام غير مجدية».

وتطلب الوزارة من طلاب المدارس الانقسام الى مجموعات صغيرة وابداء آرائهم حول المفاوضات مع منظمة التحرير. كذلك سيناقش الطلاب خطوة نتان وتجاوزه للقانون الارهابي الاسرائيلي المسمى «قانون مكافحة الارهاب» الذي يمنع الاسرائيليين من الاجتماع بممثلي م.ت.ف الى جانب مدى صحة القانون ذاته. وسيعرب الطلاب عن آرائهم خطيا.

وقال دورون شوحط، رئيس «دائرة الدمقراطية والتعايش السلمي» في الوزارة التي اصدرت هذه المواد، ان هذه القضية تفسر بوضوح مشاكل الدمقراطية التي ترغب الوزارة توضيحها للطلاب.

انتخاب لجنة اباء جديدة في مدرسة ابو سنان الابتدائية «ب»

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - عقد، الاسبوع الماضي، اجتماع خاص لانتخاب لجنة اباء في المدرسة الابتدائية «ب» في ابو سنان.

افتتح الاجتماع مدير المدرسة، الاستاذ حسين ابريق، فأشاد بالعلاقة الجيدة بين اولياء امور الطلاب وبين المدرسة. واكد اهمية استمرار هذه العلاقة.

وتحدث رئيس اللجنة المحلية للجان الاباء، السيد علي هزيمة، عن فعاليات ونشاط لجان الاباء. واشار الى النقص في غرف التدريس والى وجود ١٨٥ غرفة مستأجرة. كما اشار الى النقص في العاب بساتين الاطفال.

وانتخب الاجتماع بالتزكية لجنة اباء مكونة من ١٥ شخصا وهم السادة شحادة سنونو (رئيسا) وطلال موسى (نائبا للرئيس) وامتياز غضبان (نائبة للرئيس) وعطاف مطانس (سكرتيرة) وتمام نصرة (امينة صندوق) وعضوية كل من السادة وفية عويد وجميلة غضبان وشريفة يحيى ورياض مجدوب واحمد طربية وسليم عبد الرازق ووليد درويش وجميلة سنونو وشهيرة نجار وحفيظة نصرة.

■ نعي ■

آل غنطوس وعموم طائفة الروم الارثوذكس في سخنين ينعون بمزيد الحزن والاسى المرحوم

جريس سليمان غنطوس

عن عمر يناهز الـ ٩٥ عاما. وسيشيع جثمانه من كنيسة الروم الارثوذكس، في سخنين اليوم الاثنين ٨٩/١١/٢٧ الساعة الثالثة بعد الظهر الى مثواه الاخير.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

* مع بدء الجولة الاولى من المفاوضات

● تتمة من صفحة ١ ●

تشيكوسلوفاكيا، اليوم الاثنين، وذلك في احدى النتائج العملية الاولى التي أسفر عنها الحوار.

كما أعرب أداميتس عن استعداده للتحدث في المظاهرة الضخمة التي ستنظم في ملعب كرة قدم في براغ.

ومن المتوقع أن تكون بدأت الجلسة الاستثنائية للجنة المركزية للحزب الشيوعي في ساعات متأخرة لبحث تغييرات اضافية في تشكيلة القيادة والاجراءات الاصلاحية السريعة الموجب اتخاذها لمواجهة الضغط الشعبي والتصعيد للاحتجاج في البلاد على القيادة الحالية.

ويشير الحوار الودي الذي بدأ بين الحكومة والمعارضة الى أن رئيس الحكومة الحالي أداميتس قد يكون الشخصية المرشحة لاستلام السلطة في هذه المرحلة الانتقالية.

ومن المتوقع أيضا أن يحاول أداميتس اقناع زعيم المعارضة الحالي، فاتسلاف هافل، وبعض الشخصيات البارزة الاخرى في مجموعات المعارضة بالانضمام الى الحكومة الوطنية الائتلافية العديدة التي أيد السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الجديد، كاريل أوربانيك، تشكيلها الليلة قبل الماضية.

واضافت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان اوربانيك (٤٨ عاما) الذي كان يتحدث امام مجموعة من اعضاء الحزب صرح بأن «اصعب مهمة صارت تواجه الحزب هي تشكيل ما يسميه البعض بحكومة ائتلافية والبعض الاخر جبهة وطنية تسمح لاحزاب سياسية اخرى بالمشاركة في الحكومة». واكد ايضا «اننا نريد حقا انضمام قوى سياسية الى الحكومة باعداد اكبر من عددها الحالي».

وشدد الزعيم الجديد للحزب الشيوعي على ضرورة تغيير طرق عمل الحزب وقال «علينا ان نوضح اهدافنا الى الشعب بصدق ونستخلص العبر من خيباتنا لتحقيق هذه الاهداف». ومضى قائلا «علينا ان نعرف ان كنا نريد اشتراكية دون اخطاء مع الشعب ولصالح الشعب. واذا كان الجواب نعم فعلينا ان نتحرك وفق ما يقتضيه ذلك منذ الان».

ويهدف الحوار الذي بدأ لاول مرة بشكل علني ورسمي بين الحكومة والمعارضة، أيضا، الى الحد من التوتر والتصعيد للوضع السياسي وخاصة تحسبا للتطورات الخطيرة المحتملة، اليوم الاثنين، في حالة اعلان الاضراب العام الذي دعت اليه المعارضة.

* مجلس النواب اللبناني يمنح ثقته،

● تتمة من صفحة ١ ●

رئيس الجمهورية الياس الهراوي، لانهاء البيان الوزاري المبني على اساس اتفاق الطائف، والذي نال ثقة المجلس النيابي.

والوزراء الذين تغيبوا عن الاجتماع هم جورج سعادة، زعيم حزب الكتائب وميشيل ساسين ورئيس حركة «أمل» نبيه بري.

وشارك في الاجتماع وليد جنبلاط الذي عين وزير للاشغال العامة والذي كانت خلافاته مع الحص قد عرضت وحدة حكومته السابقة للخطر.

وكان ميشيل ساسين، الذي عين نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للعمل، غادر لبنان امس الاول (السبت)، متوجها الى باريس. وعين سعادة وزيرا للبرق والبريد والهاتف.

اما بري فقد عين وزيرا للموارد المائية والكهربائية وللاسكان والتعاونيات.

ولم يعترف العماد ميشيل عون، رئيس حكومة العسكريين بالرئيس الهراوي، الذي انتخب كسلفه الذي اغتيل، على اساس اتفاق الطائف الذي يطالب عون بالغائه.

وفي ما يلي الفقرات الاساسية من البيان الوزاري لحكومة الوحدة الوطنية والذي تلي، امس (الاحد)، في جلسة مجلس النواب في شتورا:

«هذه الحكومة بتكوينها وخطط عملها هي حكومة الوفاق الوطني الذي نصت على قيامها وثيقة الوفاق الوطني. وتعتبر حكومتنا تلك الوثيقة اساسا ومنطلقا لبيانها وبرنامجها الوزاري. حكومتنا تلتزم الاهداف التي نصت عليها الوثيقة والتي ستحرص على ترجمتها في خطة عمل... ومن الطبيعي الا تدخر الامكانيات لتحقيق هذه الاهداف اية امكانية او اية وسيلة من الوسائل المتاحة للشرعية.

«ان الشرعية يجب ان تكون قوية وقادرة ونحن نلتزم مبدأ تطوير النظام السياسي في لبنان، اي مبدأ التعاون والتوازن بين السلطات.

«لا سلام ولا استقرار ولا استقلال بغير الوحدة الناجزة. الرئيس الشهيد رينيه معوض، اكد ان مسيرة السلام يجب الا تستثني احدا وسقط شهيداً للانفتاح والوفاق والسلم. وجدد الرئيس الهراوي الدعوة الى الوفاق والسلام وحكومة الوفاق تعلن تبنيها هذه الدعوة.

«ولن تسمح الحكومة لاية مغامرة تهدد المصير الوطني بالاستمرار. وتتعهد بتعبئة كل الامكانيات والطاقات للعمل من اجل ازالة الحالة الانقسامية القائمة، وكل ما يحيط من مظاهر الخروج على القانون والشرعية».

«وتتعهد بالعمل الحاسم على ازالة كل اثار الحرب ورواسبها على شتى الصعد الاجتماعية والاقتصادية.

«الحكومة لن تألو جهدا في تحرير الارض من الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب والبقاع الغربي. واسناد الدعم الى المقاومة الباسلة والاصرار على المطالبة بتنفيذ القرار ٤٢٥» (الصادر عن الامم المتحدة).

«ان لحكومة الوفاق الوطني اهدافا محددة واضحة تحظى بتأييد عربي ودولي واسع واجماع داخلي في ما تعتزم القيام به من اهداف على صعيد توحيد البلاد واعمارها وبسط سلطة الدولة وسيادة القانون على كل الاراضي اللبنانية بالقوى اللبنانية الذاتية واجلاء المحتل الاسرائيلي وتنظيم العلاقات اللبنانية - السورية على قواعد علاقات اخوية واضحة ومتينة.

«تشكر الحكومة اللجنة العربية الثلاثية وتبدي ارتياحها لتأكيد اللجنة الثلاثية على استمرارها في عملها».

من جهة ثانية اعتبرت الصحافة اللبنانية، امس (الاحد)، ان الرئيس الياس الهراوي وحكومة سليم الحص يستعدان لدخول اختبار قوة مع رئيس حكومة العسكريين.

ورأت صحيفة «السفير» ان الرئيس الهراوي «وهو رجل القرار الخطير الصعب الذي ارجئ» طويلا ولم يعد من مجال لارجائه بذريعة الخوف من كلفته العالية».

واكدت «النداء» لسان حال الحزب الشيوعي اللبناني، ان «العهد الجديد هو عهد الانتقام للوطن ودمائه ضد الانعزاليين».

اما «الانوار»، التي تصدر في المنطقة الشرقية، فكتبت من جهتها ان حكومة سليم الحص التي شكلت في خضم انتخاب الرئيس الهراوي «هي حكومة مواجهة وشتورا هي المكان الاول لقرع طبول الحرب»!

واضافت الصحيفة ان العماد عون، المقيم في قصر «بعبدا» بضاحية بيروت الشرقية «احرق كل الجسور وراءه. وهو لا يريد ان يعبر اي جسر امامه».

ورأت صحيفة «الديار» القريبة من ميليشيات القوات اللبنانية والعماد عون، ايضا، ان تشكيل الحكومة الجديدة «هدفه محاصرة العماد عون والتحضير لمحاولة ضربه اذا لم تنفع جملة الاجراءات والاتصالات الدبلوماسية والسياسية».

* اجمل باقة ورد *

الى الزميلة منال آغا وخطيبها محسن شعيب بمناسبة الخطوبة. و«العقبى للفرحة التامة».

منير قزموز - عكا

* بعد غد الاربعاء: غورباتشوف يصل الى

● تتمة من صفحة ١ ●

للاجتماع برجال الاقتصاد والمال الايطاليين في مسرح «لا سكالا». وبعد زيارة قصيرة الى جامعة بوكوني الشهيرة يعقد الرئيس السوفييتي مؤتمرا صحفيا مع رئيس الحكومة الايطالية ويختتم زيارته لايطاليا بمحادثة اخيرة معه قبل السفر الى مالطا.

وتتزامن هذه الزيارة مع تحولات عميقة في بلدان المنظومة الاشتراكية واصلاحات في الاتحاد السوفييتي تتابعها البلدان الاوروبية بالغ الاهتمام.

وتعتقد غالبية قطاعات الطبقة السياسية الايطالية انه يجب الوثوق في زعيم الكرملين ورغبته في نزع السلاح وخفض التوترات بين الشرق والغرب وتؤكد ضرورة تقديم المزيد من المساعدة الاقتصادية الى الاتحاد السوفييتي حتى يستطيع غورباتشوف مواصلة ما بدأ في انجازه.

وسيجري غورباتشوف الجزء الاوفر من محادثاته مع اندريوتي، الذي عين رئيسا للحكومة الايطالية التاسعة والاربعين، وهو سياسي محنك امضى سنوات طويلة على رأس الدبلوماسية الايطالية ويعرف جيدا كل ملفات العلاقات بين الشرق والغرب والقضايا الاوروبية.

مبادرة نصراوية للتواضع في احتفالات الزفاف

حفلة واحدة للعروسين تكفي..

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بادرت اللجنة المسكونية في الناصرة التي [illegible] الى دعوة اهالي المدينة وكل شعبنا [illegible] في حفلات الزفاف وعدم المبالغة فيها [illegible] ولما باتت عنها مرهقا [illegible]

[illegible] مواطني المدينة [illegible] ساعات الليل المتأخرة [illegible] المدعوين المادية، خاصة من كانت مصادر [illegible] في السهرات تشعرهم بواجبهم في تغطية نفقات [illegible] القاعة، وتكاليف الفرقة الموسيقية، وتصوير [illegible] الذين يضطرون الى [illegible] مشروبات روحية وتدخين، عدة ليال [illegible]

[illegible] على الضرر الاخلاقي الذي يتحمله مجتمعنا، حيث [illegible] لتكون طعاما للكلاب والقطط، كميات [illegible] على اختلاف انواعها، يعجز المدعوون عن تناولها. [illegible] وخطورة الوضع ان غالبية المدعوين الى هذه [illegible] الالتزامات الاضافية ولذلك يلجأون الى [illegible] في موسم الصيف او يستدينون الدولارات [illegible] وهذا يضيف الى ديونهم ديونا جديدة.

[illegible] في الناصرة ان الجميع يتألمون هذه الظاهرة «ولا تلتقي [illegible] التذمر العميق». من هذا الوضع الا ان [illegible] لتتضمن ستة اقتراحات عينية، تدعو [illegible] من الصيف القادم وهي:

● [illegible] للعروسين تقام في قاعة يدعى لها الاقارب [illegible] فقط.
● تقليل ما يقدم في الوجبة من المقبلات او اللحوم، بحيث تكون الوجبة معقولة [illegible]
● [illegible] في هذه السهرات عشرين شاقلا فقط (للفرد الواحد).
● [illegible] لمساعدة العروسين مبلغ اضافي فيمكن ان يقوم [illegible] التي بعد انتهاء العرس.
● [illegible] مكبرات الصوت بشكل مزعج والتوقف كليا عن استعمالها من [illegible]
● الامتناع كليا عن اطلاق الرصاص لوقوع العديد من الضحايا البريئة.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب (الشبيبة) - يوم الثلاثاء ٨٩/١١/٢٨ الساعة الـ ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب، محاضرة حول: «مهام الشبيبة الشيوعية اليوم». المحاضر: عزمي خطيب.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - بيت الصداقة - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤، (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٩٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

يتحدثون كثيرا عن الفقر في اسرائيل.. ولكن..

كل الدلائل تشير الى ان الفقر سيتفاقم أكثر!!

*** لا يكفي ان يقال ان هناك ٤٩٠ الف انسان يعيشون تحت خط الفقر في اسرائيل فهنالك سياسة منهجية لدى الحكومة، بكل احزابها، لم تتغير.. ولا يظهرون اية نية لتغييرها * لماذا لا يتطرقون الى العرب عند الحديث عن الفقر فالوضع عندهم أخطر !! ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

● ليس من وليد الصدفة ان تنشر مصلحة التأمين الوطني تقريرها عن المداخيل والحالة الاجتماعية بعد انتخابات الهستدروت وليس قبلها. فالحقائق والمعطيات الدامغة عن زيادة حدة التقاطب الاجتماعي كانت ستؤثر على موقع قطبي السلطة الحاكمة في هذه المعركة. فالسياسة المنتهجة من قبل الليكود والمعراخ كانت المسؤول المباشر عن تردي الحالة الاجتماعية للعاملين.

فالمعطيات تشير الى انه خلال فترة حكم الليكود والمعراخ منذ ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٨ تضاعف عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ولا تستطيع «سد أودها» شهريا. ففي عام ١٩٨٨ كانت كل عائلة ثالثة في اسرائيل تعيش تحت خط الفقر، اذ بلغ عدد هذه العائلات (٢٩٦) الف عائلة تشمل (٤٩٠) الف مواطن. هذا في حين كانت نسبة العائلات تحت خط الفقر من مجمل العائلات في اسرائيل في بداية الثمانينات تقدر بـ ١٧ ـ ١٨٪.

وتبرز الصورة المأساوية اكثر بالنسبة للاطفال. فوفقا لمعطيات مصلحة التأمين الوطني يعيش (٢٢٣) الف طفل في العائلات الفقيرة.

وتعاني العائلات كثيرة الاولاد المكونة من ٤ انفس فما فوق. ففي عام ١٩٨٧ كانت ٢٥٪ من العائلات كثيرة الاولاد تستطيع سد رمقها بشكل او بآخر بدخول تحت خط الفقر فقد ازدادت نسبة فقر هذه العائلات واصبحت ٣٤.٣٪. وعمليا كل طفل خامس في اسرائيل يعاني من الفقر. فما هي الاسباب الحقيقية؟

■■ إفقار الفقراء وإغناء الاغنياء:

● ان زيادة عدم المساواة والعدالة الاجتماعية وتعمق حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل هي نتيجة حتمية للسياسة الاقتصادية التي انتهجتها حكومة الليكود والمعراخ منذ إقامتها في نهاية ١٩٨٤. فلمواجهة نفقات العدوان ومواصلة الاحتلال الكولونيالي من جهة، ولمواجهة الركود الاقتصادي دون المس بأرباح ارباب رأس المال الكبير المحلي والاجنبي لجأت الحكومة الى مصدري تمويل أساسيين كان لهما الأثر الكبير في زيادة حدة التقاطب الاجتماعي: المصدر الاول، زيادة الدين الداخلي والخارجي لتمويل النفقات الحكومية الهائلة، وخاصة العسكرية. والمصدر الثاني: شد الحزام اكثر على بطون الطبقة الكادحة وبعض اصحاب المصالح في القطاعات المدنية من الانتاج. وهذا يتجسم في انتهاج الحكومة لسياسة «الانتقام الاجتماعي» ضد الكادحين بالاساس. ونستطيع باختصار شديد اجمال اسباب زيادة وتعمق حدة التقاطب الاجتماعي في اسرائيل في العام الماضي وما قبلها من سنوات حكومة الليكود والمعراخ بما يلي:

* اولا: تقليص المعونة الحكومية ـ السوبسيديا ـ في بنود واسعار السلع الضرورية والخدمات الشعبية كعنصر هام من مكونات سياسة «الانتقام الاجتماعي». فمن يتضرر اكثر من غيره جراء ذلك هم اصحاب المداخيل المحددة من المستهلكين الذين تنخفض القيمة الشرائية الحقيقية لمداخيلهم.

* ثانيا: زيادة نسبة البطالة من ٤.٦٪ عام ١٩٨٤ الى ٧.٤٪ عام ١٩٨٨ و ٩.٦٪ اليوم. فهذا ادى الى تدهور مستوى معيشة الاف العائلات وادى الى زيادة جيش الفقراء الذين يقبعون تحت خط الفقر. ولو شمل تقرير مصلحة التأمين الوطني معطيات العام ١٩٨٩ في ظل زيادة البطالة لكان عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر اكثر بكثير. وهناك اكثر من خبير واكثر من احصائية تتحدث عن وصول عدد الفقراء الى ٦٣٤ الف نسمة.

* ثالثا: التخفيض تدريجيا وبنسبة كبيرة سنويا في سعر صرف الشيكل. فمثل هذا التخفيض يؤثر مباشرة على المداخيل الحقيقية وعلى القوة الشرائية لذوي الدخل المحدود.

* رابعا: ضرب مستوى المخصصات المختلفة اما مباشرة مثل حرمان الطفل الاول من مخصصات التأمين وتآكل نقاط الاعفاء بالنسبة للاطفال الاخرين في العائلة الواحدة واما بشكل غير مباشر عن طريق خفض هذه المخصصات جراء زيادة التضخم وتخفيض سعر صرف الشيكل وزيادة الضريبة الشرائية (الاضافية) وغيرها.

* خامسا: تآكل الأجور وعلاوة الغلاء، وزيادة وتيرة التضخم المالي والضرائب.

ولعل المعطيات التي نشرتها «مديرية مداخيل الدولة» قبل شهرين فقط (في ٨٩/٩/١٥) عن توزيعة «كعكة» المداخيل في اسرائيل تجسم الصورة عن مدى التقاطب الاجتماعي وزيادة حدة الفقر في اسرائيل. فما تنشره هذه المديرية يشمل عمليا ٧٩٪ من الدخل القومي الاجمالي. فهو لا يشمل ارباح الرأسمال ولا المداخيل من الأسهم والسندات في السوق المالية ولا مداخيل «رأس المال الاسود» ولا الفائدة والمداخيل من مخصصات مختلفة. فلو أخذت بالاعتبار لكانت فوارق التقاطب اكبر. والمعطيات التي نشرتها «مديرية مداخيل الدولة» (انظر: «دفار» ١٩٨٩/٩/١٩) تشمل توزيعة المداخيل خلال الثمانية اشهر من عام ١٩٨٩ الجاري ـ حتى نهاية آب ١٩٨٩:

● توزيعة المداخيل للفرد ـ المعدل الشهري بالشيكل ●

(الاجمالي ـ قبل الخصميات)

العُشر	العاملون بأجرة	المستقلون	حصة العشر من كل المداخيل
١	٣٨٠	٣٧٠	٠.٢
٢	٨٤٢	٨٤٢	١.١
٣	١٢١٠	١٢٣٩	٢.٢
٤	١٤٥٢	١٤٦٩	٣.٦
٥	١٦٣٠	١٦٤٢	٥.٢
٦	١٩٢٧	١٩٣٦	٧.٠
٧	٢٣٧١	٢٣٨٥	٩.٣
٨	٣٠٦٠	٣٠٩٢	١٢.٦
٩	٤٢٧٢	٤٢٩٦	١٨.٤
١٠	٩٠٠٧	٩٩٦٦	٤٠.٤
العشر الاعلى من العشر (١٠)	٢٣٨٥٥	٢٣.٢٧٦	١٠.٤

يعكس هذا الجدول بمعطياته الحقائق التالية:

● (أ): ان العُشرين الأخيرين في سلم المداخيل (١ + ٢) يؤلفان سوية ٢٠٪ من المعيلين ولكن حصتها من المداخيل لا تتجاوز (١.٣٪). وهنا تتمحور بالأساس العائلات الفقيرة التي تعيش تحت خط الفقر (المؤمَّنون، اصحاب العاهات، الذين يعملون ٢ ـ ٣ اشهر ولهم ملفات في ضريبة الدخل، ومن متسلمي المخصصات والمدفوعات الحكومية المختلفة).

● (ب): العُشر الاعلى في سلم المداخيل (+ نمرة ١٠) ويشمل ١٠٪ من المعيلين (١٧٠ الف معيل من اصحاب الشركات والوظائف العليا في البنوك وغيرها) يركز ٤٠.٤٪ من مجمل المداخيل. ومعدل دخل المعيل الواحد يساوي اكثر بـ ٢٧ مرة من معدل دخل المعيل في العُشر الاسفل من السلم.

ويركز رأس الهرم في قمة المداخيل، ونقصد العُشر الاعلى (١٧ الف معيل) بين اصحاب المداخيل في هذه الدرجة ١٠.٤٪ من مجمل المداخيل.

● (ج): يركز اصحاب المداخيل العليا في الدرجتين (٩ + ١٠) حوالي ٦٠٪ من مجمل المداخيل في الدولة.

ويقينا ان هذه النسب تتغير في غير صالح الفقراء، وتزداد حدة التقاطب الاجتماعي في ظل زيادة وتيرة التضخم والبطالة وشحذ وسائل سياسة «الانتقام الاجتماعي» اكثر. وهذا ما ينتظر في العام المقبل ١٩٩٠. ويقينا انه لولا بعض المكاسب التي تحققت في مجال اقرار الحد الادنى من الدخل ومدفوعات التأمين الوطني واضافات تكملة الدخل لانتشرت المجاعة في ظل السياسة القائمة في اسرائيل. وما نشرته «الاتحاد» يوم ٨٩/١١/٢٢ يؤكد ان جماهيرنا العربية تعاني اكثر من حدة التقاطب العامة. هذا اذا أخذنا بالاعتبار ان معدل دخل العائلة العربية الوسطى شهريا يراوح في حدود ٤٠٪ من المعدل الوسطي لدخل العائلة اليهودية. فمعدل العائلات كثيرة الاولاد لدى العرب اكثر من ضعفها لدى الجماهير اليهودية. كما ان المعيلين العرب يتحشرون جراء سياسة التمييز السلطوية في فروع الاقتصاد منخفضة الأجر نسبيا (البناء، النسيج، الاغذية) وفي اسفل درجات فروع التوظيفات.

■■ مؤشرات مقلقة:

بدأت تلوح في افق السياسة الاقتصادية الحكومية المزمع انتهاجها في عام ١٩٩٠ بعض المؤشرات المقلقة. فاستنادا الى هذه المؤشرات هنالك احتمال كبير بزيادة حدة التقاطب الاجتماعي وجيش الفقراء في العام ١٩٩٠. وأهم هذه المؤشرات:

* اولا: الاصلاح المزمع انتهاجه في المجال الضرائبي. وقد بدأت وزارة المالية بتسريب بعض بنوده (الصحف ٨٩/١١/٢٢). ومن أهم بنوده تخفيض الضرائب عن الاغنياء، مثل، تخفيض الضرائب عن الشركات من ٤٥٪ الى ٤٣٪. والغاء ضريبة المشغلين التي تدخل لخزانة الدولة ٦٠٠ مليون شيكل. وللتعويض عن هذه الخسارة سترفع الحكومة نسبة الضريبة الاستهلاكية ـ ضريبة القيمة الاضافية ـ بـ ٢٪. والضحية هنا اصحاب الدخل المحدود.

* ثانيا: مواجهة عجز الموازنة الحكومية الذي يبلغ اليوم اكثر من ٤ مليارات شيكل. فلتغطية العجز ستلجأ الحكومة ووزارة المالية الى تقليص الخدمات الشعبية ومدفوعات الرفاه الاجتماعي. كما ان هذا العجز يعتبر برميل متفجرات التضخم المالي.

* ثالثا: تخفيض السعر التبادلي للشيكل عام ١٩٩٠ على الأقل بنسبة ٨٪ ـ كما يدعي وزير المالية شمعون بيرس (الصحف ٨٩/١١/٢٠).

* رابعا: اعتراف الاوساط الحكومية بأنه سيجري التعايش مع نسبة بطالة لا تقل عن ٨.٤٪ من القوة العاملة عام ١٩٩٠ وفي ظل مواصلة الركود الاقتصادي.

ان جميع هذه الحقائق وغيرها يؤكد ما نؤكده دائما انه لا يمكن حل القضايا الاجتماعية جذريا دون حل القضية المركزية ـ قضية السلام والحق الفلسطيني، التي ترهق بنفقاتها الهائلة الاقتصاد والمجتمع.

□ رأي يكتبه: محمد وتد □

عالمنا وعالَم رئيس الدولة

ـ ١ ـ

● توقفت طويلا عند توصية مراقبة الدولة، السيدة مريم بن بورات، بإعفاء رئيس الدولة، من مهمة قبول الاسترحامات أو رفضها، كمرجع أخير لمن صدرت الأحكام القضائية ضدهم..

وتقترح السيدة بن بورات إسناد هذه المهمة للجنة تكون أهم ميزاتها انها «فوق السياسة» وذلك للمحافظة على «كرامة رئيس الدولة»!!

ان رئيس الدولة، السيد حايم هرتسوغ، عسكري وسياسي مخضرم، رشحه لمنصبه الحالي حزب العمل، ثم اختارته الكنيست بأغلبية ساحقة لدورة ثانية..

أما في الدورة الاولى فقد كان الخيار بينه وبين مرشح الليكود، مما جعل الغالبية في الكنيست تجند كل طاقاتها لمنحه الثقة، بسبب ثقافته الواسعة وتجربته العريضة والاعتقاد بأنه سيكون اكثر انضباطا من غيره في تعامله مع مختلف الشرائح الاجتماعية والقومية في اسرائيل!

ـ ٢ ـ

لقد تجاهلت القوى اليسارية في غياب البديل، انتماء السيد هرتسوغ فكريا وسياسيا الى الجناح اليميني في حزب العمل، من منطلق ان موقع الرياسة يملي على صاحبه، مواقف محايدة في الصراعات الكتلوية والحزبية..

الا أن رئيس الدولة ابدى رأيه السياسي في اكثر من موقف وأكثر من مناسبة مختلف عليها، وعذره في ذلك ان موقعه لا يلغي حقه الدمقراطي بإبداء رأيه..

فقد كان من المتحمسين لاقامة حكومة «التكتل القومي». وكان من السباقين الى انتقاد القيادة العربية المحلية واتهامها بعدم القيام بواجبها «ضد العنف والتطرف». الا انه والحق يقال لم يقصر في شجب العنصرية في الظروف العصيبة. لكن هذا كله يظل باهتا بالقياس لتصريحات شمولية أخرى..

ـ ٣ ـ

وقبل ان نتعرض لآخر تصريح شمولي له نود ان نذكر انه كان طرفا في قبول استرحامات عدد من اعضاء التنظيم السري اليهودي..

وكان بإمكانه على الرغم من التوصيات والضغوطات التي تعرض لها ان يرفض هذه التوصيات والضغوط.. وقد تكون انطباع بأن من يعتدي على العرب لا ينتظره عقاب صارم. وقد يفلت من العقاب «من باب الرحمة».

ولن ندخل في تفاصيل هذه القضية ونفتح ملفها المعقد، فقد ساهم كثيرون من رجالات الدولة بصورة مباشرة وغير مباشرة، ليفلت المجرمون من العقاب..

وكانت النتيجة الحتمية، ان اصبحت حياة العربي الفلسطيني رخيصة كما نرى اليوم ليس فقط بسبب سياسة القمع وانما ايضا بسبب «التسامح» مع «الأولاد الاشقياء»!

ـ ٤ ـ

اما التصريح الاخير لرئيس الدولة السيد حايم هرتسوغ فهو الذي لفت انتباهنا فيه قوله ان «المميز الثابت لمنطقتنا هو انعدام الثبات». وقد أضاف رئيس الدولة في معرض التعليق على جريمة قتل الرئيس اللبناني رينيه معوض: «لقد جاء القتل ليذكرنا في اي عالم نعيش في منطقتنا..»

وهذا التعميم في تصريح رئيس الدولة والابعاد التي ينطوي عليها في مجال زرع عدم الثقة والخوف من التقلبات «في منطقتنا» يتنافى مع ما تسميه اطراف النزاع الاسرائيلي الفلسطيني: هدم حاجز عدم الثقة والخوف بين الطرفين، كضرورة للتقدم في المسيرة السلمية..

ولما كان رئيس الدولة دبلوماسيا في سابق عهده فان تصريحه هذا لم يصدر بصورة عابرة!

ان اقتراح مراقبة الدولة السيدة بن بورات بإعفاء الرئيس من التمسك بمفتاح الرحمة يستحق الدراسة. لكننا درسنا ما فيه الكفاية لنفهم تصريحه الأخير ونتوقع ما هو أفضل من هذا التصريح!

لقاء مع الدكتور تيسير العاروري في بلاد المنفى

لم أندم ابدا على الطريق الذي اخترته

● يوسف الغازي ●

● تيسير العاروري ●

●لم يكن اللقاء مع تيسير العاروري بالنسبة لي، لقاء عاديا.. فنحن معارف وأصدقاء منذ سنوات طويلة، ويسود بيننا، في مجالات هامة، تفاهم وتماثل في الآراء. وقد رأيته في المرة الأخيرة قبل اعتقاله الأخير، في احتفال اصدقاء في بيت ريتا وجورج حزبون، بمناسبة اطلاق سراح الأخير من اعتقاله الداري. وبعد ذلك كان تيسير معتقلا حوالي السنة وفي نهاية شهر آب الأخير جرى نفيه. وكان اللقاء معه في مكان النفي، في باريس، مثيرا، خاصة وكنت احضرت له اغراضا شخصية اعدتها له زوجته أمل، وصورة لأمه، أم نسيم، وصور اولاده، فارس وناتاشا وناديا، مع أمهم، وقبل كل ذلك سلاما حيا من الاصدقاء، من البيت بالمعنى الواسع للكلمة. والتقينا اكثر من مرة وتحادثنا طويلا وتناسينا لساعة همومنا واجريت معه المقابلة التالية:

ـ تيسير، كيف تحس اليوم، بعد شهر من النفي؟

●● يبدو ان الاسرائيليين ـ سواء القاضي في المحكمة العليا او شمعون بيرس في المؤتمر الصحفي في الولايات المتحدة ـ يعرفون ما يقولون، عندما وصفوا الطرد كبديل، كخيار عن الحكم بالاعدام. ويمكن القول حتى، ان الطرد اصعب من ذلك. ففي الطرد يحسون فعلا بآلام الغربة، الانقطاع، والعذابات التي تميز الابتعاد عن العائلة وعن الوطن. ان هذا الاقتلاع من معظم الروابط التي تربطك بالواقع الاجتماعي الذي عشت فيه سنين طويلة. في الأيام الأولى للنفي، هنا في باريس في الفندق، عندما كنت اقابل الصحفيين، وكنت أود ان احضر لهم اية مواد اعددتها لهم، وكان يخيل اليَّ انه يكفي ان اتوجه الى المكان الذي اعتدت ان اضع هذه المواد فيه، في البيت او في المكتب، حتى اجدها، وفقط بعد بضع خطوات في الاتجاه الذي ما يزال في داخلي، كنت اكتشف ان هذا المكان غير موجود في الواقع.

اما الأكثر صعوبة فهي الذكرى التي تبقت لي من عملية النفي نفسها، ومن محاولات جماعة الأمن الاسرائيليين كسر كرامتي الشخصية. وحتى الصعود الى الطائرة في مطار اللد، احتجزوني في احد السجون. ورجل الأمن، الذي عرف انني اعرف العبرية، قال لزملائه: «لماذا يسجنون شخصا كهذا وبعدئذ ينفونه؟ فلمثل هؤلاء الناس يجب التعامل معهم كالصراصير، سحقهم بالأرجل ثم ابادتهم». وعندما قال ذلك مثل الأمر برجله، بيديه وفي تعابير وجهه لما يقصد.

لقد حزنت عندما سمعت عن اعتقال زوجتي واولادي في المطار. وشعرت بالاهانة لخبر الهلع النفسي الذي عانته ابنتي نتاشا.

ان الزعم وكأن المجتمع الاسرائيلي ليس مجتمعا كلاسيكيا، وكأنه مجتمع اصطناعي، لا يصمد في امتحان الواقع. فهو مجتمع فيه فوارق بين اولئك الذين قدموا الى اسرائيل في سن متقدمة وبين اولئك الذين ولدوا فيها.. انا لا اعتقد بأن حل مشكلة شعبي تكون بعودة اليهود الى البلاد التي قدموا منها.

في الفترة التي كنت فيها في المعتقل، اعتاد الاولاد على زيارتي كل اسبوع في السجن. وقد تحولت هذه الزيارات واصبحت جزءا عاديا من حياتهم. وفي بداية الاعتقال، كانوا يسألون في كل مرة متى اتحرر واعود الى البيت. وبعد مدة توقفوا عن هذا السؤال. فهم ببساطة تأقلموا مع الواقع الجديد للاعتقال. ولكن النفي فرض عليهم شيئا آخر، شيئا جديدا ليس فيه زيارات، وليس فيه لقاء، ولم يبق غير الاتصال الهاتفي فقط.

ربما كان اكثر بساطة نقل ولد من مكان الى مكان، ولكن الأمر يختلف بالنسبة للشخص كبير السن، الذي اعتاد على حياته، لعلاقاته مع الآخرين ولنشاطه. وان ابعاد شخص كبير السن مثله مثل اقتلاع شجرة كبيرة ونقلها الى مكان آخر. والحقيقة هي انني اعوض نفسي عن النفي، فالوقت الأكثر قسوة للنفي هو الانشغال بذاتك، خاصة عندما تكون وحدك بين اربعة جدران. وانا اذكر الايام العشرة الاولى للابعاد..

ـ أليس الابعاد أفضل من السجن؟

●● لا، قطعا لا.

ـ انت لا تستطيع الذهاب الى اي مكان في السجن، ولكنك هنا تستطيع ان تنزل الى الشارع، والدخول الى مقهى لشرب القهوة، والتحدث الى مختلف الناس، ان تشتم، تصرخ وتعمل ما تريد.

●● كل ما وصفته هو امر رسمي، شكلي. فأنت تستطيع في كل لحظة في السجن ان تستنشق نسائم الوطن، عن طريق الأخبار، الصحف والزيارات، وفي ساعة النزهة اليومية في الساحة، تستطيع ان ترى الجبال، وتشعر بالعلاقة العميقة مع الواقع الذي يعيشه شعبك. واحد موجود في السجن وواحد في الزنزانة، وآخرون معتقلون، وغيرهم يرشقون الاحجار، وآخرون يكتبون، يعلمون وينتجون. فأنت تحس انك تشارك في هذا الواقع حتى ولو كنت في السجن.

ـ ما الذي تفكر فيه الآن ونحن نتحدث عن المنفى وعن مصاعبه وآلامه؟

●● الكتاب المفضل عندي في السجن، عندما كنت أشعر بالضغط والاسقاط باليد، هو كتاب الشاعر التونسي ابن زماننا، ابو القاسم الشابي، فهو قد نظم، في رأيي، أجمل الاشعار الانسانية المعروفة لي. ولقد نجح في التغلغل في قصائده الى اعماق روح الانسان، وعندما تقرأ اشعاره، تكتشف، انه يعبر عن الانسان الحقيقي، الحزين، الفرح، العاشق..

ـ الخطيء؟

●● المخطيء ايضا، الصامد، والذي يصنع التحديات. ففي اللحظة التي عرف فيها ابو القاسم الشابي انه يعيش الأشهر الاخيرة من حياته، كتب قصيدة شهيرة: «هكذا غنى بروميثيوس»، المعروفة ايضا بعنوان «اغنية البطل»، وقال في هذه القصيدة: «اعيش رغم المرض والاعداء، مثل النسر على اعلى القمم، انحن في الشمس المضيئة، في السحاب في الامطار والمسافات».

ـ كيف ترى مستقبلك؟

●● لم أندم ابدا على اسلوب الحياة الذي اخترت السير فيه.

ـ وحتى اليوم، في بعدك عن أمك، اولادك، زوجتك وعن وطنك؟

●● ولست بنادم الآن ايضا. فلست انا الذي اخترت النفي، لقد فرض علي. ولهذا، فان علي مواصلة الطريق الذي اخترته في اطار الواقع الجديد. ولقد نذرت نفسي نذرا: انه طالما بقيت السلطات الاسرائيلية تحاول تعذيبي في عملية الابعاد، فإنني سأرد لهم الألم والعذاب، سياسيا.

ـ كيف؟

●● مثلا، اروي للدنيا كلها، ولن أضيع اية فرصة، لكي اكشف بالتفصيل، من تجريبي الشخصية، طابع السلطة الاسرائيلية وسياستها. فمن الواضح انهم قرروا ابعادي لأسباب سياسية.

ـ بماذا أنت خطر في أعينهم؟ فأنت لا تملك دبابات ومدافع؟

●● حسب رأيي، أنهم لم يخشوا قط الدبابات والمدافع. وان الشيء الذي يخيفهم جدا هو الواقع الذي يواجههم به سياسي ذو نظرة وتوجه واقعي. ولهذا فهم يخافون الانتفاضة. ويرعبهم عندما يجد فلسطيني لغة مشتركة وتفاهم مع الاسرائيليين. فشخصية مثل الشقيري في حينه، لا تخيفهم بل على العكس، تساعدهم. وانا على ثقة من انني لو كنت اتبنى اراء متطرفة او كنت ادعو الى اتخاذ اجراءات تكتيكية متطرفة تتسبب في نهاية الأمر كارثة للشعب الفلسطيني، ما كانوا سيبعدونني.

ـ بعد تجربة لقائك مع المجتمع الاسرائيلي في نطاق الاحتلال، كيف تنظر الى هذا المجتمع؟

●● المجتمع الاسرائيلي هو مثل كل المجتمعات قبل كل شيء، فيه فئات وفيه طبقات وفيه مصالح متشعبة ومتناقضة، فيه غني وفيه فقير، ولكن الزعم وكأن هذا المجتمع ليس مجتمعا كلاسيكيا، وكأنه مجتمع مصطنع، لا يصمد في امتحان الواقع. فهو مجتمع فيه فوارق بين اولئك الذين قدموا الى البلاد في سن متقدمة وبين اولئك الذين ولدوا في اسرائيل. وحين كنت في محكمة العدل العليا، التقيت يهوديا من اصل جورجي كان معتقلا وجيء به بشأن استئناف لقضيته، وكان قدم الى اسرائيل في سنة ١٩٧٣.. تحدثنا..

ـ باللغة الروسية؟

●● باللغة الروسية طبعا، وروى لي، انه وزوجته يودان العودة الى جورجيا، لأن الحياة هناك، حسب رأييهما، افضل من اسرائيل. وان الخبز والماء في جورجيا اطيب من مثيلها في اسرائيل. واجاب على سؤالي: ما الذي يمنعها من العودة الى هناك. فقال: ان اولاده الذين ولدوا في اسرائيل، يرون في المجتمع الاسرائيلي مجتمعهم، وهم غير مستعدين للعودة الى جورجيا. وقال لي: «ان السبب في قرارنا العيش في اسرائيل، هو الاولاد ومن اجلهم».

ـ وماذا كنت تريدها ان يفعلا؟

●● بالنسبة لي، لا يهمني. فليست هذه هي المشكلة الحقيقية.. ولا اعتقد ان حل مشكلة شعبي تتأتى بعودة اليهود الى البلاد التي قدموا منها. فالحل يكون بعمل السلام وفي قيام دولتين.

ونعود الى المجتمع الاسرائيلي. ان المدى غير الكلاسيكي للمجتمع الاسرائيلي ناجم من الاحساس بالحصار، من عقدة مسادا، الواضحة قطعا. فالسلطة تمكنت من اقناع الشعب الاسرائيلي، بأن الطريق الوحيد أمامه، هو ان يكون مجندا بشكل دائم ضد الدول العربية المجاورة. وهذه الظاهرة قائمة في كلا الجانبين. وانت تكتشف بأن الرجعية العربية، وتحت شعار «الحرب ضد اسرائيل»، تقوم بكل الموبقات. ومثل ذلك القادة في اسرائيل، تحت شعار «الدفاع عن الدولة» و«الدولة مطوقة»، يقومون بكل الموبقات. ولهذا، فان السبيل الوحيد للتخلص من الموبقات، في كلا الجانبين، هو التوصل الى حل قائم على السلام العادل.

وأود ان اروي لك امرا حدث لي: فقد كبلوا يدي في اليوم الثاني لاعتقالي، وعصبوا عيني واخذوني في سيارة باص يرافقني خمسة جنود. وفي الطريق سألت الجنود، ما اذا كان يمكن ازالة العصابة عن عيني. فردوا بالسلب، ولكنهم ابدوا استعدادا لتخفيف شدة القيد اذا كنت احسه ضاغطا. وهكذا كان. وعلى الرغم من عدم تمكني الرؤية، فهمت ان سيارة الباص تصعد من القدس الى بيت لحم. وعندما توقف الباص، نزل منه الجنود الاربعة وبقي معي جندي واحد، وسألني اذا كنت أدخن، واقترح علي سيجارة. وقلت له انني لا أدخن. (توقف تيسير عن التدخين في السجن. ولكنه عاد الى التدخين في المنفى وقد كان يدخن بكثرة في اثناء اللقاء). واحضر لي الجندي بوظة وعلبة كولا، وقال لي، انه يجب أن آكل، حتى وان لم أكن جائعا، لأنهم لن يقدموا لي طعاما كل اليوم. اكلت وشربت. تحدثت بالانجليزية. وقد اهتم الجندي لمعرفة من اكون وعلام اعتقلت. ورويت له. فقال انه جندي احتياطي، وانه يعمل موظفا في بنك في الحياة المدنية وعندما عاد زملاؤه سكت. وطلبت مرة أخرى ان يزيلوا العصابة عن عيني، وسألوا آمرهم، وكان الجواب سلبيا. ووصلنا الى بناية الحاكمية العسكرية في الخليل، ومرة اخرى بقيت مع الجندي اياه وحيدا. وقام الجندي بإزالة العصابة عن عيني حتى الجبين، وقال لي، انه في اللحظة التي ارى فيها مقدم رفاقه، نعيد العصابة على الأعين. وعندما وصلنا الى سجن الظهيرية، اقترب الجندي اياه مني وقال، انه يحس بالالم والاهانة على ما أرغم على القيام به تجاهي. واعرب عن أمله بأن هذا الوضع لن يطول، وأكد، انه في اليوم الذي ستقام فيه دولتي فسوف يأتي الى بيتي والى عائلتي لتحيتي والمباركة لي ولكي يعتذر لي. قال ذلك وذهب. وقد اكد الجنود الذين رافقوني الى الظهيرية، انهم سيهتمون بأن لا يجري ضربي في المكان، في اطار الاستقبال الذي يحظى به كل قادم الى سجن الظهيرية. فقد كانوا يعرفون بأنني مريض، وفعلا، بقوا في المكان حتى نهاية مراحل الاستيعاب والتفتيش، ونقلت الى الخيام بدون ان يضربني أحد. ويثبت هذا الأمر ان المجتمع الاسرائيلي هو مجتمع حقيقي فعلا. وان فيه متطرفين مثل كهانا، وفيه أناس انسانيون مثل جندي الاحتياط الذي تحدثت عنه.

ـ معروف انك اقمت علاقات واسعة مع اسرائيليين كثيرين. فهل لم يحدث مرة ان عدت الى البيت وقلت لأمل، زوجتك، انك عائد من لقاء «بعصافير غريبة» من اسرائيل، ام ان الأمر كان بالنسبة لك شيئا طبيعيا قطعا؟

●● لقد تعاملت مع لقاء كهذا مع الاسرائيليين كأمر طبيعي. ولقد رأيت في الاسرائيليين محبي السلام كمن يمثلون ضمير المجتمع الاسرائيلي. ورأيت فيهم كمن يخلقون الامكانية والأمل في ايجاد حل. ولست أبالغ في وزن معسكر السلام في اسرائيل، وأنا أنظر اليه كثمرة عملية تاريخية، وان قوة معسكر السلام الاسرائيلي في خط متصاعد، وانا ادرك ان الوعي الاجتماعي والسياسي ينمو في البداية بين اوساط المثقفين، الأدباء، والافراد، الشعراء، والكتاب الصحفيين والفنانين. واذا ما كان هذا الأمر قد بدأ يتطور في اوساط المثقفين الاسرائيليين فانه امر حسن، ذلك لأنه يعطي الأمل في أنهم سيقومون بدور هام في تغيير الاراء في المجتمع كله.

ـ هل لا ترى يا تيسير بأن ما تعبر عنه من رأي لا يعدو كونه في اطار التمنيات، المميزة، للشيوعي، ربما؟

●● اذا لم يكن هناك أساس موضوعي للرأي الذي عبرت عنه، فان الأمر حقا لا يعدو كونه امنيات، ولكن لهذا الرأي أساس موضوعي. وهذا الاساس الموضوعي قائم بالانتفاضة وعناصرها الجديدة التي اوجدتها، والتي تؤثر على التفكير والوعي في المجتمع الاسرائيلي. فقد نشأ في الجانب الفلسطيني بلورة سياسية واضحة تقطع الطريق امام السلطة الاسرائيلية لمواصلة الزعم بأن الفلسطينيين يريدون ابادة اسرائيل. ومع أن السلطة في اسرائيل تواصل هذا الزعم، الا ان هذا ليس غير تضليل لا مستقبل له. فالواقع اقوى من كل تضليل. وهذا الواقع الفلسطيني يدعم معسكر السلام في اسرائيل للتأثير في مجتمعه. ان الانتفاضة قد نجحت في اثارة السؤال في الضمير الاسرائيلي: هل يوجد تبرير اخلاقي او قانوني او سياسي لما تسببه للشعب الفلسطيني؟ وهل من تبرير لاطلاق النار على الاولاد المتظاهرين او على راشقي الحجارة؟

لقد خلقت السنوات العشرون لدى الكثيرين في اسرائيل، الشعور بأن المناطق المحتلة جزء من اسرائيل، وهذا ما ارادته السلطة والمتمسكون بالضم. ولقد ذهب الاسرائيليون الى جنين وبيت لحم، وقضوا نهاية الاسبوع في رام الله او اريحا، وسافر فلسطينيون الى اسرائيل. ولقد خلق تأثير الدمج الاقتصادي والغاء الحدود الفعلي، تقارب جغرافي بين اسرائيل والمناطق المحتلة خلق واقعا قوى من ادعاء المستوطنين، بأن المناطق المحتلة جزء من اسرائيل، ويجب ان يبقى هذا الوضع الى الابد. ولكن الانتفاضة وضعت حدا لهذا الشعور واثارت السؤال: هل يمكن فرض وضع تبقى فيه المناطق المحتلة جزءا لا يتجزأ من اسرائيل؟ والجواب قاطع: لا! وليس هناك مواطنون اسرائيليون يتجولون اليوم في المناطق المحتلة.

ـ كيف؟

●● المستوطنون فقط..

ـ ليس هؤلاء فقط.

●● من ايضا؟

ـ المتظاهرون من معسكر السلام الاسرائيلي.

ويضحك تيسير بصوت عال ويسرور ويقول: هؤلاء يشكلون برهانا اضافيا، بأن المناطق ليست جزءا من اسرائيل. فبعد ٢٢ شهرا من الانتفاضة، يتوطد الاعتراف في اسرائيل بأن الشعب الفلسطيني مصمم على النضال حتى احراز استقلاله القومي.

ـ يبدو ان رأيك، مثل رأي افراد في القيادة العامة للجيش الاسرائيلي، الذين يعتقدون بأن الانتفاضة هي واقع طويل السنين، وانها ستستمر ما بقي الاحتلال؟

●● صحيح، ان رأيي كرأيهم، ولا يزعجني ان تتلاقى أراؤنا حقا، حتى ولو كانت من منطلقات مختلفة. وعندما يعلن قائد الاركان شومرون بعد ٨ ـ ٩ اشهر من الانتفاضة، ان الحل للانتفاضة ليس عسكريا، بل سياسيا، شعرت بالتفاؤل الكبير، وبأننا نسير بالطريق الصحيح.

ـ ماذا كنت تريد ان تقول للقارىء الاسرائيلي؟

●● ان الانتفاضة وما انتجت، هي فرصة تاريخية لا يجب اضاعتها. انها تمكن التوصل الى سلام دائم مع الشعب الفلسطيني ومع كل شعوب المنطقة، سلام يؤمن الحقوق العادلة، وامكانيات العيش والتطور والانتعاش من خلال الامان وثبات السلام. والطريق الذي تسير فيه حكومتكم، مع كل الاستعلاء، والثرثرة والعمى، يتجاهل الواقع ومتطلبات الساعة، وهذا يذكر بتصرف الحكام العرب طوال عشرات السنين في الماضي، ذلك التصرف الذي اثار عندكم، السخرية بهم. فسياسة حكومتكم هذه لم تجلب لشعبكم غير الالام والضحايا، التي يمكن الاستغناء عنها. وسياسة حكومتكم تنكأ الجراح وتعمق الهوة والعداء بين الشعبين. سياسة حكومتكم وتصرف جنودكم وممارسات حرس حدودكم وممارسات المستوطنين تجاه ابناء شعبي، ضد الأولاد والنساء والشيوخ موجهة، سواء كانت بإدراك او بعدمه، الى دفع شعبي الى استخلاص خاطىء، وخطير بأن شعبينا ولا يستطيعان العيش بسلام ولا بأية صورة، بما في ذلك في اطار دولتين جارتين. وان المسخ الذي أفلت من عقاله والذي يعيث فسادا ضد شعبي، بكسر العظام، يقتلع عيون الاطفال بالرصاص المطاطي، يهدم البيوت، يقتل الناس، يحول الشباب الذين لم يذوقوا طعم الحياة بعد الى مشوهين الخ.. هذا المسخ لن يتوقف في المستقبل عند حدود الخط الأخضر: تعاجلا أم آجلا، سوف يبدأ بافتراسكم، وليس من المستبعد انه بدأ الان في تنفيذ ذلك. ان واجبنا، وبجهود مشتركة، اعادة المسخ الى قفصه. وانني لأنظر في عيون الاسرائيليين لأقول لهم اقوال البروفيسور المحترم يشعياهو ليبوفتش بأن شعبا يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون نفسه حرا.

ـ هل أنت متفائل؟

●● نعم.

ـ وماذا كنت تطلب قوله لشعبك الفلسطيني؟

●● ان اقول لأبناء شعبي في الوطن: ان ما خلقتموه وتخلقونه اليوم، الانتفاضة، ستترك بصماته على التاريخ، وتثير الحماس لدى كل الشعوب وعند كل الناس ذوي الارادة الطيبة، وانه يضيف تجربة ليس فقط لحركة التحرر الفلسطينية والعربية، بل لكل الشعوب، وانها تشكل انعطافا هاما في تاريخ الشعب الفلسطيني ومستقبله. ولهذا، من الضروري حماية الانتفاضة. ولهذا فمن الضروري ان يبرز فيها كل تعبير ايجابي وابعاد كل تعبير سلبي ربما كان عالقا بها. ومن المهم المحافظة على برامجها الاساسية، التي هي العناصر الحاسمة في نجاحها. وينبغي المحافظة على طابعها الشعبي الواسع، وطابعها الدمقراطي العميق وطرق نضالها التكتيكية الصحيحة. اذ ان كل ذلك قد أمن وحدة قومية قوية وثابتة. فالمحافظة على هذه الميزات تمكن من تحقيق الاهداف السامية للاستقلال القومي، وتحقيق حق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة سلام عادل وثابت في المنطقة.

برنامج المركز الثقافي البلدي في الناصرة لشهر كانون الاول

* امسيات ثقافية متنوعة وعروض فنية شيقة *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ اصدر المركز الثقافي البلدي في الناصرة برنامجه لشهر كانون الاول، وبهذا يتابع المركز مشواره الذي بدأه مع انتهاء الترميمات في القاعة الجديدة.

برنامج النادي السينمائي:

١ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٨ ـ البعثة
٢ ـ الجمعة ٨٩/١٢/١٥ موت بائع متجول (مسرحية ارثور ميللر).
٣ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٢٢ حدث ذات مرة في امريكا.
٤ ـ الجمعة ٨٩/١٢/٢٩ مضروبة قمر.

ـ الصحفي زهير بهلول يقابل هذا الشهر الدكتور برنات مدير المستشفى الانجليزي واشخاصا اخرين يتحدثون عن تجربتهم مع الدكتور برنات باشتراك الفنان زاهي غريب وفرقته يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٦ الساعة ٨ مساء.

ـ ويستضيف المركز الثقافي في هذا الشهر ثلاث مسرحيات.

١ ـ مسرحية «موتى بلا قبور» للورشة الفنية المقدسية. للكاتب الفرنسي جان بول سارتر. اعد المسرحية واخرجها مازن غطاس وانتجها جورج ابراهيم. يشترك في التمثيل نخبة من الممثلين المعروفين: جاكي ايوب، وليد عبد السلام، اسماعيل الدباغ وآخرون. تجري احداث المسرحية عشية انتهاء الاحتلال النازي لفرنسا، عندما تقع احدى فرق المقاومة الفرنسية في الأسر، ويواجه افرادها الموت ويقدمون ارواحهم في سبيل الدفاع عن هدفهم الكبير.. تحرير فرنسا.

تعرض المسرحية ايام السبت والاحد ٢ ـ ٨٩/١٢/٣ الساعة ٨ مساء.



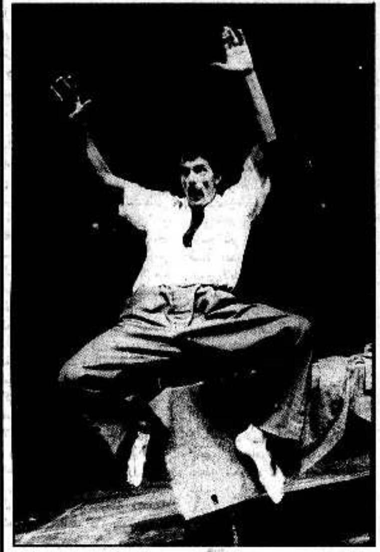
● مشهد من مسرحية «موتى بلا قبور» ●

٢ ـ مسرحية «الزبال» ـ «مونودراما» مسرحية لشخص واحد. تحكي حكاية زبال الذي يحاول اعادة بناء القدس من منظوره الخاص. الزبال هو الممثل اسماعيل الدباغ. اخرجها درويش ابو الريش. يوم السبت ٨٩/١٢/١٦ الساعة ٨ مساء.



● مشهد من مسرحية «الزبال» ●

٣ ـ الممثل محمد بكري في رائعة اميل حبيبي «المتشائل». يوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٧ الساعة ٨ مساء.



● مشهد من مسرحية «المتشائل» ●

ـ ويوم الاربعاء ٨٩/١٢/٢٠ الساعة السادسة مساء يحيي طلاب المعهد الموسيقي الناصري «كونسيرت» بمناسبة اعياد الميلاد المجيدة.

ـ بتاريخ ٨٩/١٢/١٨ الساعة الثامنة مساء افتتاح معرض الرسومات الثاني للفنان النصراوي سهيل ابو نوارة ـ المعرض يظهر العالم السحري للالوان. يبقى المعرض مفتوحا لغاية ٨٩/١٢/٢٣ من الساعة التاسعة صباحا ولغاية التاسعة مساء.

ـ وكما في كل سنة تقيم بلدية الناصرة احتفالا مركزيا بأعياد الميلاد يوم الأحد ٨٩/١٢/٢٤ الساعة الخامسة بعد الظهر.

تتويج طالبة بولندية ملكة لجمال العالم

● توجت ملكة جمال بولندا، انيتا كريغليكا (٢٤ سنة)، يوم الاربعاء الماضي في هونغ كونغ، ملكة لجمال العالم لتصبح بذلك اول مواطنة تنتمي الى دولة اشتراكية تحصل على هذا اللقب. وقد تقدمت هذه الطالبة الشقراء ذات العينين الزرقاوين على ملكتي جمال كندا وكولومبيا. اما ملكة جمال الاتحاد السوفييتي أنا غوربونوفا التي تم انتخابها للمرة الأولى في تقليد جديد في الاتحاد السوفييتي لتكون اول سوفييتية تشارك في هذه المسابقة التي بدأت سنة ١٩٥١، فقد حصلت يوم الثلاثاء الاخير على لقب اجمل وجه امام الكاميرا.

من نوادر جحا
كلانا بعمر واحد

● سألوا الشيخ في أيام صباه: ألنت أكبر سنا أم أخوك؟ فأجابهم: في العام الماضي قالت لي أمي ان اخي اكبر مني بسنة واحدة. وعلى هذا الحساب فنكون كلانا في هذه السنة بعمر واحد.

الاشبال العرب يشاركون في «وطني الاكبر»

● بقلم: اسامة مصري ـ القاهرة ●

● انتهت مؤخرا مسابقة «وطني الأكبر» التي اقامها الاتحاد العام للفنانين العرب لجميع اطفال العالم العربي وتضمنت المسابقة الرسم والموسيقى والغناء وكتابة القصة والمقالة الصحفية والشعر.

وفي الكلمة التي القاها رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب سعد الدين وهبة قال: «ان مسابقة «وطني الأكبر» التي يقدمها الاتحاد العام للفنانين العرب، انما هي هدية صغيرة ومتواضعة يقدمها الفنان الكبير المبدع من اجل ابداع وثقافة الاجيال القادمة. فنحن باعطاء الفرصة للصغار وتشجيعهم على التفكير الحر والابداع في كل المجالات انما نعمل من اجل حضارتنا العربية ومستقبلها كذلك. وكم كانت سعادتنا في الاتحاد غامرة حيث كانت الاستجابة عظيمة وهائلة من الاطفال للاشتراك في المسابقة، وكذلك العاملين في ثقافة الطفل في الوطن العربي.

كم أتمنى ان نقدم لاطفال الامة العربية في المستقبل الكثير والكثير في مجال الفن والابداع، فمن أجل مزيد من الارتقاء بالذوق العام.. ومن اجل مزيد من الرقي نعمل من اجل اطفال الأمة العربية».

اما المسابقة فقد تمت على مرحلتين، الاولى جرت في الاقطار العربية وجرى اختيار الاعمال من كل قطر لكي تشارك في المرحلة الثانية والتي جرت في القاهرة في مقر الاتحاد العام الدائم، وقد شكلت لجنة تحكيم متخصصة في ابداعات الاطفال مكونة من: د. احمد نوار (مصر)، د. امجد محمد سعيد (العراق)، حلمي التوني (مصر)، خالد جبرا (العراق)، زين العابدين الحسيني (فلسطين)، محمد الظاهر (الاردن)، ناصر عبدالله الموسى (السعودية)، نعم الباز (مصر)، يعقوب الشاروني (مصر)، ومقررة اللجنة فاطمة المعدول.

وقد كان لجهد رئيس المركز القطري لفلسطين والامين العام لاتحاد الفنانين العرب غسان مطر اثر كبير في انجاح هذه المسابقة اذ عمل بالتنسيق والاتصال والمساعدة وحث كل الهيئات لكي تساهم في هذا العمل الكبير، ولقد لاحظ ان الكثير من المتسابقين الاطفال ركزوا اعمالهم الفنية من اجل فلسطين والانتفاضة.

وكانت نتيجة اختيار لجنة التحكيم المتخصصة للفائزين في مسابقة «وطني الأكبر» كما يلي: الجائزة الذهبية الكبرى للطفل احمد خالد احمد (مصر)، اما الميداليات الذهبية فقد توزعت كما يلي: في القصة ـ بامة محمد حسن (العراق)، وفي الرسم ـ نجيب الصباغ (الاردن)، علياء بن ناصر (تونس)، ومنال حسن عبد الله عطا (السودان)، روشن علي احمد (العراق)، يافا محمد نجيب (فلسطين)، هيا عبد الرازق سعودي (مصر)، ماري سمير فريد (مصر)، وفي المقال ـ محمد عوني جاسم (العراق).

اما الميداليات الفضية فقد توزعت كما يلي: في الرسم ـ أروى صبيحة (الاردن)، يوسف سعيد ابو علال (البحرين)، انتظار الحبيبي (تونس)، بدر عبد الله العبد اللطيف (السعودية) ابراهيم المنصور الثاني (السعودية)، رائدة عبد الله (مصر)، اسماعيل اسماعيل عيسى (مصر)، مروة يوسف وهبة عبد الناصر (مصر)، محمد حسن عبد الله (اليمن الدمقراطي) مي مصطفى كامل عبد القادر (مصر)، وفي القصة ـ لمى جليل جبار (العراق)، هيثم عبد البديع عراق (فلسطين)، وفي الشعر ـ رشا محمود فايز المغربي (مصر)، وفي المقال ـ مي جابر شامل (العراق)، نهلة محمد عوض لرضي (اليمن الدمقراطي).

اما الميداليات البرونزية فقد توزعت كما يلي: في الرسم ـ احمد يوسف ابو الفتح (البحرين)، حنان الجندوبي (تونس)، وليد جابر (السعودية)، سارة غسان (العراق)، هاوكار أكرم قادر (العراق)، داليا زهير علي (العراق)، مغاوري عبد الستار (مصر)، وفي القصة ـ قادية مرشد الوحيدي (الأردن)، وفي الشعر: محمد عوني الشربيني (مصر)، وفي المقال ـ نضال نوح الأخرس (الاردن)، نوال محمد علي باطرف (اليمن الدمقراطي).

وحال توزيع الجوائز اجريت اللقاء التالي مع طفلة فلسطينية شاركت في المهرجان..

● فرقة كورال اطفال فلسطين في المهرجان الختامي لمسابقة «وطني الاكبر» ●



● اطفال العالم العربي الذين شاركوا في احتفالات مسابقة «وطني الاكبر» ●

● ما هو اسمك؟
ـ ميساء المطري.
● في اي صف؟
ـ في الصف الاول.
● ما هي المواهب التي تملكينها؟
ـ الرسم عن فلسطين، والغناء.
● هل ممكن ان تسمعينا اغنية صغيرة؟

● الطفلة ميساء المطري ●

ـ نعم اغنية «ما في خوف»:
ما في خوف الله معاهم
ما في خوف
الحجر بايديهم
صار كلاشينكوف
حبوا الارض وعشقوا ترابها
والحرية دقوا بوابها
وقلوبهم ما ترهبها
والعربي اصله معروف

● ما هي أمنيتك؟
ـ امنيتي أن ترجع فلسطين وارجع اليها.
● واين تريدين ان تسكني في فلسطين؟
ـ مش مهم. المهم ان اكون بداخلها.



● منى غسان مطر تتسلم الجائزة التقديرية لمسابقة «وطني الأكبر» من رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة، وبجانبه وزير الثقافة المصري فاروق حسني ومحافظ القاهرة ●

عندما يبتسم الحظ..

● ربح متقاعد امريكي بواسطة آلة جاكبوت أضخم مبلغ فاز به لاعب في تاريخ كازينوات لاس فيغاس وقدره ٤.٦ مليون دولارا وكان ايلمر شيروين (٧٦ سنة) انفق ثمانين دولارا عندما استعار عشرين دولارا اضافية من زوجته السابقة ليتمكن من الاستمرار في اللعب. وسرعان ما استجابت الالة لأمنيته فأفرجت له عن رزمة من الاوراق الخضراء.

.. وعندما تغضب السماء

● هبطت في نهاية الاسبوع الماضي كتلة من الجليد ناجمة في الارجح عن تفريغ المياه الوسخة لطائرة في الجو على منزل في منطقة شارتر في فرنسا لكنها لم تؤد الا الى اضرار مادية. وتحطمت الكتلة على سقف منزل فيرنان بوسار وزوجته جاكلين اللذين لم يكونا فيه وقت الحادث، محدثة انفجارا كبيرا اقلق الجيران.

وأوضحت الشرطة ان فضلات الطائرات تطحن عادة وتفرغ بجادة معينة قبل ان تتناثر في الجو، لكن قد تحدث في حالات نادرة جدا ان [illegible] قبل ان تصل هذه الفضلات [illegible] الى الارض.

اعلان حصر ارث

[illegible]

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٧) * * *

● إعداد: ناصر مصطفى قصقص ـ مجد الكروم ●

افقي:
١ ـ اغنية لأم كلثوم
٢ ـ ممثلة مصرية
٣ ـ آلة موسيقية (معكوسة) ـ قبر ـ مادة قاتلة
٤ ـ شفق ـ من الدواجن
٥ ـ أحرف متشابهة ـ كادح
٦ ـ لا (بالانجليزية) ـ من المواشي (معكوسة)
٧ ـ وعاء ـ جواهر (معكوسة) ـ واحد (بالانجليزية ومعكوسة)
٨ ـ علم مذكر
٩ ـ النظافة

عمودي:
١ ـ قرية عربية
٢ ـ قرية عربية مهدومة (غير معرفة)
٣ ـ عطل (معكوسة) ـ ثغر ـ للتمني (معكوسة)
٤ ـ ساند ـ مجموعة
٥ ـ الاسم الاول لأحد شعراء المعلقات ـ الاسم الاول لمطربة جزائرية الأصل
٦ ـ طري ـ مرض
٧ ـ أداة نصب ـ منزل ـ فرع (معكوسة)
٨ ـ علم مذكر أجنبي
٩ ـ مطربة عربية راحلة

* * * حل لغز رقم (١٦٦) * * *

افقي:
١ ـ سلام ـ ماراثون
٢ ـ هيلا سيلاسي
٣ ـ لبى ـ عرابي ـ رب
٤ ـ اقتني ـ مجرة
٥ ـ حادث ـ إهمال
٦ ـ إنحرا ـ بسب
٧ ـ سمر ـ فرت
٨ ـ ود ـ بني ـ ترغي
٩ ـ فار ـ رامي ـ رعب
١٠ ـ سحب ـ بعيد ـ أ أ
١١ ـ أ أ ـ سبانخ
١٢ ـ ياسر عرفات ـ يم

عمودي:
١ ـ سهل البطوف ـ مي
٢ ـ قبيل ـ دأب
٣ ـ الاتحاد ـ ساحر
٤ ـ ما ـ ثان ـ سار
٥ ـ سعاد حسني
٦ ـ مير ـ ترميمي
٧ ـ الأم ـ أر ـ اع
٨ ـ إجبار ـ أخيرت
٩ ـ أسيرة ـ فر ـ دنت
١٠ ـ ث ي ـ هيرغر
١١ ـ إستيعابي
١٢ ـ نابولي ـ باسم

جدة في الثانية والثلاثين من العمر!

● افرو (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ اصبحت سيدة في الثانية والثلاثين من عمرها جدة منذ بضعة ايام عندما رزقت ابنتها البالغة الخامسة عشرة من عمرها مولودا دعته برونو.

وكانت ماري كريستين لوفرانسوا، من سكان بومون لافيل في ضواحي باريس، قد ولدت سنة ١٩٥٧ وانجبت ابنتها الاولى صوفي وهي في السابعة عشرة من عمرها. وقد وضعت صوفي المولودة سنة ١٩٧٤ طفلها برونو في مطلع هذا الشهر. ووالد برونو لم يتجاوز السابعة عشرة من عمره.

اما جدة والدة برونو فإنها لا تزال في الثامنة والستين من العمر.

إكتشاف هام في علم الوراثيات

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ اثبت باحثون في معهد «جاك مونو» بباريس انه من الممكن تجاوز الحدود الوراثية بين الاجناس.

هذا الاكتشاف البالغ الاهمية التي تم التوصل اليه برئاسة الباحث الفرنسي ميروسلاف ريدمان، وهو مدير ابحاث في المركز الوطني للبحث العلمي، يمكن ان تكون له تطبيقات عدة مثل انتاج بكتيريا تستخدم في صناعة لقاحات جديدة للبشر والحيوانات او في مستقبل ابعد تطوير العلاجات الوراثية لمداواة بعض الأمراض المرتبطة بعجز وراثي.

وعرضت مجلة «نيتشر» («طبيعة») العلمية البريطانية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي الاختبارات التي اجريت على البكتيريا للتوصل الى هذا الاكتشاف.

المضافة

غمزات!

* تعرف الشجرة الفاسدة من ثمارها.
* السفينة المبحرة الى الخلف لا ترى الشمس.
* جامع البيض يكسر بعضه احيانا.
* الرياح الباردة تهب، لكن الابطال صامدون.
* حين يطلع الفجر تغرد العصافير على اغصان شجر الغار.
* اذا كان الموظف بنصف وظيفة على المدير ان يزعق عليه بنصف صوته فقط.
* الحب هو الرياضة الوحيدة التي يكون التعادل افضل نتائجها.
* للألم تاريخه. كما ان للتاريخ ألمه.
* المتعجرف يتظاهر وكأنه هو الذي خلّف اجداده.
* حين تصارع ذاتك يفوز، احيانا، الأضعف.
* مع ازدياد افعال الانسان الحسنة تزداد محبته للحياة.
* دزينة الاحداث لا تتألف من ١٢ كلمة فقط.
* لا تغضب. ماذا تستفيد من الغضب؟

موقف!

* قال الاديب والفنان الفرنسي جان كوكتو (١٨٨٩ ـ ١٩٦٣): الجمال يؤثر على اولئك الذين لا يلاحظونه كذلك.

من أمثال الشعوب!

* يقول المثل السلوفاكي:
رويدا، ولكن بثبات.

ليس للوجه الكشر!

* لماذا يزلط ابو بسام الكثير من الفلفل الحار؟
ـ حتى تصبح نكاته حادة!

* * *

* لماذا اشترى ابو عقل كيلوغرامين من مخ البقر؟
ـ ليغني ثقافته!

مع المشاهير!

* قام الرسام المشهور بابلو بيكاسو، وهو في التسعين من عمره، بزيارة معرض كبير لرسومات الاطفال. وبعد ان تفحص جميع اللوحات بدقة قال:
ـ عندما كنت في مثل جيلهم رسمت مثل رفائيل سانتي. واحتجت، بعد ذلك، لسنوات عديدة من العمل الجاد حتى تعلمت الرسم مثل الاطفال.

مع الاسماء!

* يتألف دليل الهاتف الخاص بالعاصمة السوفييتية موسكو من اربعة اجزاء سميكة تحتوي على مئات الاف الاسماء والعناوين والارقام التليفونية.

ولا يقدم الدليل المساعدة الضرورية اليومية لسكان موسكو فحسب، انما يقدم متعة لمن يتصفحه.

فكل مطلع على الادبين الروسي والسوفييتي يجد في الدليل اسماء غوغول وليرمونتوف ودوستويفسكي وتولستوي وغوركي وغايدار وشولوخوف ومئات الاسماء «الابداعية» الأخرى.

وعلى سبيل المثال فان اسم بوشكين يحتل العديد من صفحات الدليل فهناك ٢٠٠ اسم الكسندر بوشكين.

ويحتوي الدليل على اسماء لشخصيات من الاعمال الادبية والفنية المشهورة مثل آنا كارنينا وايفغين اونيغين والكسندر نيفسكي وبوريس غودونوف وغيرهم.

ولا تنقص الدليل اسماء المشاهير من السياسيين والعلماء والمكتشفين والرياضيين. واكثر الاسماء انتشارا في دليل موسكو هي: ايفانوف وكوزنيتسوف وسميرنوف.

ويتكرر اسم ايفانوف في الدليل اكثر من مائة الف مرة، وكوزنيتسوف حوالي ٨٠ الف مرة. وسميرنوف اكثر من ٧٠ الف مرة. كما ان العديد من اصحاب هذه الاسماء يحملون اسماء شخصية متشابهة.

لذا لا يستطيع الانسان ان يجد مبتغاه بسهولة وهو يبحث عن اسم بوريس ايفانوف او ايفان كوزنيتسوف في دليل الهاتف الموسكوفي.

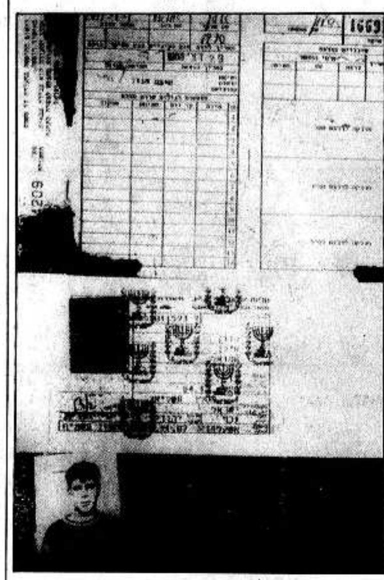
بدون تعليق!

● Peter Gábriš

درجة 1.
درجة 2.
درجة 3.



منظمة سرية تعرض مبادلة جثة الضابط ايلان سعدون بمعتقلين فلسطينيين



● بيروت ـ «و.ص.ف» ـ عرضت، منظمة سرية كانت مجهولة حتى الان في سلسلة بيانات وزعت في بيروت، مبادلة رفات ضابط اسرائيلي، تؤكد انها تحتفظ بها، بفلسطينيين معتقلين في الاراضي المحتلة.

واكدت «منظمة تحرير المعتقلين الفلسطينيين» في بياناتها انها تحتفظ بجثة «الضابط ايلان سعدون» وقدمت اثباتا صورا عن بطاقة هوية بالعبرية تخصه (انظر الصورة المرفقة).

وتشير بيانات هذه المنظمة، التي وزعت بالعربية والانكليزية، في ان واحد، الى ان ايلان سعدون اعتقل على ايدي «مجموعتين عاملتين في الاراضي المحتلة» من دون ان تحدد تاريخ او مكان ذلك وان السلطات الاسرائيلية لم تعلن عن اختفائه.

وحسب البيانات فان ايلان سعدون اسر في الوقت نفسه مع جندي اسرائيلي اخر هو آفي ساسبورتاس من اجل مبادلتهما بالمعتقلين لكن الاثنين «قتلا بسبب مقاومتهما».

واكدت المنظمة، من جهة اخرى، انها حاولت في السابق الاعلان عن نفسها عبر الصحافة «لحث العدو الاسرائيلي على الاعتراف بالعمليتين لكن اسرائيل اشارت فقط الى اكتشاف جثة آفي ساسبورتاس من دون الاشارة الى ايلان سعدون علما ان جثته وسلاحه واوراقه الرسمية في حوزتنا».

وكانت اسرائيل اعلنت في السابع من ايار اكتشاف جثة مظلي هو آفي ساسبورتاس كان خطف في ١٦ شباط ويحاكم حاليا عدد من المشتبهين الفلسطينيين الاعضاء في حركة «حماس» الاصولية في هذه القضية.

لضمان الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة:

«الوطن»: لتتوقف المظاهر السلبية، حرصا على استمرارية الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ دعت صحيفة «الوطن»، لسان حال الحزب الشيوعي الفلسطيني، في مقالة رئيسية ضمن عددها الاخير تحت العنوان «من اجل الانتفاضة.. اوقفوا المظاهر السلبية»، الى البحث عن سبل تضمن الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة الفاعلة على ارض الانتفاضة حرصا على استمرارية الانتفاضة.

واكدت «الوطن»، في عددها الصادر الشهر الجاري، «ان ضمان استمرارية الانتفاضة يتطلب مراجعة جادة لمجمل المسيرة وجرأة في التخلي عن طروحات جلبت المزيد من المعاناة للجماهير».

ونظرا لاهمية المقالة نورد، فيما يلي نصها كاملا:

«استحدث اجراءات ووسائل وادوات قمع جديدة ظل الشغل الشاغل لحكومة الاحتلال على مدى الـ ٢٢ شهرا الماضية من عمر الانتفاضة وسيظل كذلك في المستقبل ايضا.

«وليس فقط ان عمليات الاستحداث والتطوير لترسانة الاجراءات القمعية تفضح كذب وبهتان الادعاءات الاحتلالية القائلة بميل الانتفاضة الى الهدوء بل وتبرهن بالملموس على انعدام قدرة حكم الاحتلال على التعامل مع الانتفاضة بوسائل كان يراها كافية قبل مدة قصيرة. واكثر من ذلك تكذب الحاجة لاستحداث مثل هذه الاجراءات مزاعم الاحتلال القائلة بثبات انتزاعه للمبادرة في بعض ميادين المواجهة مع الانتفاضة.

«لقد بات معروفا، منذ وقت غير قصير، ان الانتفاضة تستمد قوتها وتعتمد لاستمراريتها حقيقة التقاء مختلف الفئات الاجتماعية على اهداف موحدة، هي بمثابة قواسم مشتركة بين مصالحها واهتماماتها. وبين هذه القواسم يبرز فوق سائر الفئات للخلاص من عبودية الاحتلال ولتجسيد الهوية الوطنية والظفر بحق تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة والتطلع لسيادة الدمقراطية فيها نهجا للعلاقات والحياة، واستعادة الحريات العامة المصادرة ووقف الانتهاكات لحقوق الانسان وتثبيت احترامها.... وغير ذلك.

«كما بات معروفا ان اجراءات القمع الاحتلالية تستهدف تقليص القواسم المشتركة المذكورة وخلق تمايز في مصالح الفئات الاجتماعية من خلال تمايز حجم الضرر والمعاناة التي تصيب مصالح هذه الفئة الاجتماعية او تلك. ولا يخفى الاحتلال انه يطمح لتحويل هذا التمايز ان تحقق الى تناقض يؤدي الى خروج فئة او فئات عن الاجماع الوطني... عن الانتفاضة.

«وهكذا تقضي الترجمة العملية الجادة لشعارات الحرص على استمرارية الانتفاضة البحث عن سبل تضمن الحفاظ على القواسم المشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة وزيادتها وتعميقها.

«ويبرز التعارض صارخا حين تقتصر ترجمة الحرص على استمرارية الانتفاضة على ترديد الشعارات والاقوال في حين يستمر الاضرار بالقواسم المشتركة واضعافها. ومن نافل القول التذكير بالحكمة التاريخية ان الاستمرار لا يمكن بلوغه من خلال طرح الافكار والاقتراحات الجيدة فقط بل تحتاج الى توافقها مع الحالة الموضوعية للجماهير والمتمثلة في حقيقة استعدادها لقبولها وتنفيذها بالاضافة الى عوامل محلية ومحيطة مساعدة.

«من كل ذلك يتبين ان ضمان استمرارية الانتفاضة يتطلب مراجعة جادة لمجمل المسيرة وجرأة في التخلي عن طروحات وشعارات جلبت المزيد من المعاناة للجماهير. ذلك انه يتنافى مع المنطق ان تضيف الحركة الوطنية معاناة فوق المعاناة الكبيرة التي تدفقها وتجتهد حكومة الاحتلال في فرضها على الجماهير.

«لقد سبق وحذرنا في هذا المكان من خطر التجاوزات والسلبيات التي ترتكب باسم هذا الفصيل الوطني او ذاك. وتصل حد الجريمة بحق الجماهير. على استمرارية الانتفاضة. لقد طالبنا بوقفها بحزم واظهر الجميع تفهما لقلقنا... لكن الامور ظلت على حالها.

«وفي اللقاءات اوضحنا وجهات نظرنا في شعارات ومطالب تلحق اضرارا بمصالح فئات اجتماعية. لقد عارضنا طرحها في النداءات. ووصلنا الى قناعة بوجوب طرحها للجماهير.

والتزمنا بالاجماع الوطني في السابق املا في ان ينصت الجميع لصوت الشارع وان يعير اهتماما اكبر لمصالح سائر الفئات الاجتماعية لتحاشي ايقاع اضرار زائدة بهذه المصالح.

«اننا نرى ان الاضرابات الطويلة، وان كانت شكلا من اشكال الاحتجاج على وجود الاحتلال، لم تعد تشكل القوة الضاغطة المطلوبة على حكومة الاحتلال، خصوصا وانها غدت الوجه الابرز للانتفاضة وتكفي المحافظة عليها بالوتائر التي تستخدم هذا الشكل الاحتجاجي ضد حكوماتها. تلك الحكومات تقع تحت ضغط الاحتجاج الاضرابي الذي يتطلب حلا سريعا لكن الامر ليس كذلك مع حكومة الاحتلال.

«لقد بات معروفا ان الاضرابات الطويلة تعطي لقوى الاحتلال فرصة اطول للراحة وتستغلها بسحب قوات من مواقع الصدامات واستخدامها في الغارات على القرى والمواقع المحررة. ومن جانب اخر لا تفعل الاضرابات غير سحب الجماهير من الشارع وساحات الصدام الى المنازل، والجماهير في ايام الاضرابات لم تنفذ ولو فعالية واحدة من الفعاليات التي دعت اليها النداءات.

«ولا يجوز التغاضي عن الاضرار المباشرة، وهي زائدة، التي تلحق بمصالح المواطنين. الفلاحون مثلا يحرمون من فرصة تسويق خضارهم ومنتوجات اخرى يكون مصيرها التلف. والاضراب الاخير مثلا اعقب ٢٢ يوما من الحظر والاغلاق على نابلس ومخيماتها وتلاه حظر تجول جديد، والامر يتكرر مع العديد من المخيمات والمواقع خصوصا في قطاع غزة، كما جاء في اعقاب الالتزام البطولي لعمال قطاع غزة بمقاطعة العمل في اسرائيل احتجاجا على البطاقات الممغنطة والذي دام حتى الان قرابة الشهرين. واصبحت السنة الدراسية المقلصة بتقليص اضافي يضيف خسارة على خسارة الاغلاق بسبب حظر التجول واوامر الاغلاق.. الخ. والدعوة لاضرابات طويلة تتناقض مع الدعوات لزيادة الانتاج الوطني ومقاطعة البضائع الاسرائيلية، بفرضها وقفا طويلا على انتاج المصانع المحلية.

«ومن وجهة نظرنا يكفي الاضراب، القائم يوميا بعد الثانية عشرة كشكل احتجاجي يضاف اليه يوم التاسع من كل شهر في ذكرى انطلاقة الانتفاضة، وقد آن الاوان للاصغاء لصوت الجماهير التي باتت ترى في الاضرابات الشاملة المتكررة شكلا من عقاب توقعه عليها قيادتها الوطنية.

«لا بد من مراجعة جادة لمسيرة الانتفاضة من اجل الانتفاضة. يجب الشروع فورا في معالجة السلبيات والتجاوزات بحزم... ولا بد من البحث عن سبل ووسائل تزيد وتعمق القواسم المشتركة بين سائر الفئات الاجتماعية وتمنع وقوع معاناة اضافية... ذلك هو الطريق الاكيد لضمان استمرارية الانتفاضة...».

اعتقال شاب من حزما لمجرد «اكتشاف» صورة لعرفات في منزله!

● والتنكيل بشاب اخر لمجرد ان اسمه عرفات ●

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال، صباح امس الاول، الشاب نصر احمد حماد (١٨ عاما) من منزله في قرية حزما شمال شرق القدس المحتلة لمجرد «اكتشاف» صورة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في المنزل. وكان الشاب قد تزوج قبل ذلك بيومين فقط. اما قوات الاحتلال فقد داهمت منزله ضمن «نشاطات عادية» لها في القرية لازالة المظاهر الوطنية منها. اما عرفات حلبية ومحمد خلف فقد اقتيدا الى نقطتين عسكريتين ثم الى معتقل رام الله حتى ساعات المساء لانهما رفضا شطب شعارات مناهضة في القرية. وقد نال الاثنان قسطا كبيرا من الضرب والتنكيل كان معظمه ضد حلبية لمجرد ان اسمه عرفات!

على مرأى القضاة ومسمعهم:

● تتمة من الصفحة الاولى ●

وسائل الاعلام.

وتميز نهار امس، في الضفة والقطاع، بمظاهر احتجاج اخرى وباعمال قمع لها، وكان من ابرز ذلك ما تسرب عن قرية بيت لقيا (شمال غرب القدس) التي تخضع لحصار عسكري مشدد اثر قيام الاهالي بتسليم بطاقات هويتهم الى مختار القرية ليعيدها بدوره الى سلطات الحكم العسكري الاحتلالي.

وفي جنين استخدم مسلحون مرخصون بنادق رشاشة من نوع «عوزي» الاسرائيلية الصنع في الاعتداء على الاهالي صباح امس في سوق المدينة مما ادى الى اصابة شابين بجراح احدهما في بطنه وادخل الى مستشفى الاتحاد في نابلس ويدعى ياسر مرعي (٢٣ عاما) وهو من قرية كفردان. اما الاخر فقد نقلته سيارة اسعاف عسكرية الى جهة لم تعرف كما لم ينشر اسمه. وتدخل الجنود لاحقا باستخدام الرصاص والعيارات المعدنية بشكل عشوائي فاصابوا الشيخ غادر الياموني (٦٢ عاما) بعيار معدني في رأسه وادخل الى المستشفى. وقد اغلق الجنود متاجر المدينة بالقوة.

واستمر نظام حظر التجول في مخيم الدهيشة لليوم الخامس على التوالي وعلى جنوب قرية الخضر لليوم الثالث. وقد اعتقل الجنود الشاب احمد لطفي الاطرش (٣٥ عاما) في مخيم الدهيشة بحجة اختراقه نظام حظر التجول هناك.

وتطرق بيان لجنة المحامين العرب في القدس المحتلة الى اعتقال احد اعضاء اللجنة، المحامي اسامة عودة، من بيت لحم في اثناء توجهه الى المحكمة العسكرية في رام الله وذلك من قبل جنود حاجز عسكري على اطراف بيت لحم وطالب بالافراج عنه.

اما بخصوص الاعتداء على المعتقلين فقد نظرت اليه اللجنة بخطورة وقلق بالغين «حيث لم تشهد اية محكمة في العالم مثل هذا الاعتداء الذي يمس بكرامة وانسانية المعتقلين وذويهم ومحاميهم». واشارت الى ان ذلك جرى «على مرأى ومسمع القضاة الذين لم يحركوا ساكنا تجاه ما حدث رغم توجه المحامين اليهم عدة مرات بطلب التدخل ووقف المأساة ورغم استغاثة المعتقلين المقيدين بايديهم وارجلهم».

وانطلاقا من دفاع المحامين عن حقوق الانسان المرعية من كافة القوانين والمواثيق الدولية وسعيا الى توفير الحد الادنى من الضمانات والمناخ الملائم لاجراءات المحاكم المتعارف عليها دوليا فقد طالب المحامون بعدة مطالب كان من بينها، اضافة لما سبق، ما يلي:

● ايجاد حل دائم لضمان حضور اهالي المعتقلين لمحاكمة ابنائهم في جو امن وباحترام لانسانيتهم وكرامتهم.

● الكف عن الممارسات الارهابية التي تمارس يوميا في المحكمة وباشكال مختلفة.

● مطالبة كافة المؤسسات المعنية بحقوق الانسان والرأي العام الداخلي والعالمي بالضغط على سلطات الاحتلال للحد من اجراءات المس بكرامة المعتقلين واهاليهم ومحاميهم وتشكيل وفود لمراقبة ما يجري داخل المحاكم العسكرية عن كثب.

هذا وعلم ان عملية الضرب طالت المعتقلين سواء من كانوا في ساحة المحكمة او في الباصات. كما تم اخراج الاهالي من المنطقة بشكل مهين اضافة الى طرد عدد من «المتهمين» المفرج عنهم بكفالات مالية وتوجهوا الى المحكمة للمثول امامها.

● القدس ●

وكان مخيم شعفاط شهد مظاهر احتجاج تدخلت قوات «حرس الحدود» والشرطة لقمعها فاصيب مواطنان بعيارات مطاطية فيما ذكرت مصادر الشرطة انها اعتقلت صبيا «ملثما» من المخيم.

وكان افراد دورية «حرس الحدود» غادروا حي نسيبة في بيت حنينا عندما رشقهم شبان بالحجارة في اثناء محاولة افراد الدورية انزال علم فلسطيني معلق على احد اعمدة الكهرباء في الحي.

ويوم امس ايضا قامت قوات «مشتركة» من البلدية والشرطة بمصادرة خضار وفواكه من عدد من الباعة المتجولين في منطقة باب العامود.

اما في ضاحية البريد شمال شرق القدس فقد اضرمت النار في اطارات السيارات في ساعات الصباح وذكرت بعض الانباء ان جنديا اصيب بجراح عندما سقط من سيارته العسكرية التي حاولت تجاوز احد حواجز الحجارة هناك.

● تأخير طلاب ●

واحتجز جنود الاحتلال نحو (٢٠) طالبا وطالبة من طلبة التوجيهي في بلدة حلحول/الخليل مما ادى الى تأخيرهم عن قاعة الامتحانات التي ابتدأت يوم امس لمدة (١٥) دقيقة تقريبا.

اما في قرية اذنا فقد استخدم الجنود طائرة مروحية للمساعدة في حملة الاعتقالات التي شملت (١٣) مواطنا على الاقل. هذا وقد حول الجنود مدرسة اذنا الابتدائية الى ثكنة عسكرية.

● محاصرة كنائس ●

وحاصر جنود الاحتلال كنائس بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا صباح امس لمنع مظاهر احتجاج عقب «صلاة الاحد» لكن مسيرة «خاطفة» لشبان الانتفاضة اخترقت بعض شوارع بيت ساحور تدخلت نقاط مراقبة عسكرية لقمعها.

اما في قرية زعترة اعيدت اعلام فلسطينية وشعارات وطنية لتغطي القرية اثر قيام جنود الاحتلال قبل يومين باجبار بعض الاهالي على ازالتها!

وشهد مخيم عايدة في ساعات بعض الظهر مواجهة بين الاهالي والجنود فيما ذكرت مصادر محلية ان جنديا اصيب بحجر في رأسه في بيت ساحور الليلة قبل الماضية.

● مناطق اخرى ●

وجرت في احياء مختلفة في نابلس وفي مخيم نور شمس (طولكرم) وفي عدد من المناطق في جنين وقراها (طورة الغربية ويعبد وقباطية ومخيم جنين) مظاهر احتجاج مختلفة جرى قمعها بشكل عشوائي وبحملة اعتداءات بالضرب ضد الاهالي طالت (١٢) شخصا على الاقل في نابلس ادخلوا جميعا الى المستشفيات لتلقي العلاج.

وكانت قرية المغير (رام الله) شهدت نهار امس الاول ومنذ ساعات الصباح الباكر (الخامسة) مسرحا لمواجهات وصدامات متعددة ابتدأت عندما داهم جنود الاحتلال ترافقهم جرافة عسكرية هدمت سور مدرسة بنات القرية واقتلعت (١٥) شجرة سرو حولها انتقاما لوجود علم فلسطيني على قمة احدى الاشجار. وكان الجنود يطلقون قنابل الصوت باتجاه المنازل التي يحاول بعض افرادها الخروج منها بعد ان تمكنوا (الجنود) من قمع الاهالي وابعاد الشبان الى خارج القرية.

● قطاع غزة ●

ويفيد مراسلنا في القطاع، نقلا عن شهود عيان، ان حاكم جباليا اقتحم بعد ظهر امس منطقة الفاخورة في مخيم جباليا على رأس حشد من الجنود وقام باطلاق النار عشوائيا فأصاب بالرصاص، عين طفلة في الثالثة من عمرها (من عائلة عقانة) وقد ادخلت الى المستشفى في غزة ومن هناك حولت على الفور، الى مستشفى العيون في القدس المحتلة بعد ان تبين انها فقدت عينها.

وكان مخيم جباليا شهد مظاهرات طلابية حاشدة في ساعات قبل الظهر وكذلك الحال في مخيمات الشاطىء ورفح والمغازي وفريق بيت حانون وبيت لاهيا وفي حي الشجاعية على امتداد نهار امس وحتى ساعات الليلة الماضية وبشكل متقطع.

وكعادتها فقد استخدمت قوات الاحتلال وسائل قمع مختلفة كان من بينها اقتحام مخيم المغازي بمجموعة كبيرة من الجنود تتقدمهم رأجمة حجارة اصابت باضرار عددا من المنازل اضافة الى الشاب علي عبد الله (١٨ عاما) الذي اصيب بحجر في رأسه فيما اصيب محمد احمد الخطيب (١٣ عاما) برصاصة في بطنه ووصفت حالته بانها متوسطة.

اما في رفح فقد اصيب عبد العاطي النمس (٢٠ عاما) برصاصة في رقبته واخرى في صدره ووصفت حالته بانها متوسطة كما تم استئصال احدى خصيتي الشاب يوسف خالد النيرب (٢٠ عاما) جراء رصاصة اخترقتها فيما اصيب عارف حسين ابو الحصين (٢٠ عاما) برصاصتين في ذراعه وساقه.

وفي مخيم الشاطىء، اصيب محمد علي احمد (١٥ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وشعبان سالم احمد (١٦ عاما ـ رصاصة في ساقه) ووليد زهدي جودة (١١ عاما ـ رصاصة في الالية) فيما اصيبت عائشة مطر (١٠ سنوات) بعيار معدني في ساقها.

وفي بيت حانون اصيب محمد ابو عودة (١٧ عاما ـ رصاصة في ذراعه) وكل من حسن محمد شحادة (١٥ عاما) وخالد محمود العطاونة (١٨ عاما) برصاصة في فخذ كل منهما كما اصيب مروان ابو عودة (١٥ عاما) بعيار معدني في الوجه.

واصيب في مشروع بيت لاهيا ابراهيم احمد البرش (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ).

اما في حي الشجاعية فقد اصيب رائد محمود الشيخ خليل (١٥ عاما) برصاصة في كتفه.

وكان فتى وطفل اصيبا بعيارات معدنية الليلة قبل الماضية في مخيم جباليا. اما عدد ضحايا الاحتلال نهار امس الاول فكان (٢٨) مواطنا في القطاع (٤) منهم جراء الرصاص ومثلهم جراء العيارات المعدنية و (٢٠) جراء الضرب.

في استطلاعين للرأي:

انخفاض شعبية تاتشر الى ادنى مستوى لها منذ ٩ سنوات

● لندن ـ الوكالات ـ اظهرت نتائج استطلاعين للرأي نشرا، امس الاحد، ان شعبية رئيسة وزراء بريطانيا، مارغريت تاتشر، انخفضت الى ادنى مستوى لها منذ تسع سنوات.

واظهرت نتائج استطلاع نشرته صحيفة «اوبزرفر» البريطانية، امس، ان ثلثي من شملهم الاستطلاع يعتقدون بان تاتشر يجب ان تستقيل قبل الانتخابات العامة القادمة فيما يعتقد ٤٤٪ بوجوب استقالتها فورا.

كما اظهرت نتائج استطلاع اخر نشرته صحيفة «صاندي تايمز»، امس، ان ٥١٪ ممن استطلعت اراؤهم سيدلون باصواتهم لصالح حزب العمال البريطاني في اي انتخابات مقبلة.

ويأتي انخفاض شعبية تاتشر في اعقاب الخلافات بين تاتشر واعضاء حكومتها في حزب المحافظين بسبب سياستها الاقتصادية التي ادت الى زيادة نسب التضخم والعجز التجاري الخارجي.

مازوفيتسكي مرتاح للتفاهم المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وبولندا

● موسكو ـ و.ص.ف ـ اعرب رئيس الوزراء البولندي، تادوش مازوفيتسكي، امس الاول (السبت) عن ارتياحه «للتفاهم المتبادل واللغة المشتركة» اللذين لقيهما في اثناء محادثاته في موسكو مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وابدى مازوفيتسكي كذلك في مؤتمر صحفي رغبته في تطوير علاقات بلاده مع الاتحاد السوفييتي مع تأكيده على احترام بولندا لجميع التزاماتها وخاصة تلك النابعة من عضويتها في حلف وارسو.

ومازوفيتسكي هو اول رئيس وزراء غير شيوعي في دولة اوروبية شرقية يقوم بزيارة في الاتحاد السوفييتي.

بوش يوقع على قانون المساعدات الخارجية:

اسرائيل تحصل على حصة الاسد ـ ٣ مليارات دولار منها ١،٨ مليار دولار مساعدات عسكرية

● واشنطن ـ الوكالات ـ وقع الرئيس الامريكي، جورج بوش، على القانون الخاص بالمساعدات الخارجية.

وكما هي العادة حصلت اسرائيل ومصر على نصيب الاسد اي ثلثي حجم المساعدات الامريكية للخارج اذ ستحصل اسرائيل على ١،٨ مليار دولار على هيئة مساعدة عسكرية و ١،٢ مليار بمثابة مساعدة اقتصادية.

كما ستحصل مصر على ١،٣ مليار دولار على هيئة مساعدة عسكرية و ٨١٥ مليون دولار على هيئة مساعدة اقتصادية.

وستقدم الولايات المتحدة ايضا ١٦٠ مليون دولار الى الفيليبين في اطار برنامج المساعدة الاقتصادية الدولية لهذا البلد.

ويتضمن القانون ايضا مساعدة كانت مقررة اصلا الى السلفادور وقيمتها ٨٥ مليون دولار. وكان الرئيس بوش عارض خفض هذا المبلغ كما طالب بعض البرلمانيين في الاونة الاخيرة بسبب الدور المفترض لافراد في القوات المسلحة السلفادورية في عملية اغتيال ستة من اليسوعيين الخميس الماضي.

وستحصل تركيا على مساعدة عسكرية قيمتها ٥٠٠ مليون دولار واليونان على ٣٥٠ مليونا، كما ستحصل باكستان على مساعدة اقتصادية بمبلغ ٢٣٠ مليون دولار. وستتقاسم اربع دول «دمقراطية» في امريكا الوسطى مبلغ ٤٤٠ مليون دولار وستحصل ايرلندا على مساعدة للتنمية الاقتصادية قيمتها ٢٠ مليون دولار.

ومن المقرر ان تحصل المجر وبولندا على ٥٣٣ مليون دولار في السنة المالية ١٩٩٠. كما ستحصل بولندا على ٢٩٣ مليون دولار نقدا تتيح لها بصورة خاصة دعم المؤسسات الخاصة الجديدة وتحقيق الاستقرار للعملة البولندية.

الحكومة الاردنية تقر مشروع الموازنة لعام ١٩٩٠

● ٨٦ شخصا اعدموا في السعودية منذ بداية هذا العام بتهم جرائم عادية ●

● عمان ـ الوكالات ـ اقرت الحكومة الاردنية مشروع الموازنة لسنة ١٩٩٠ بقيمة ١،١٠٥ مليار دينار (١،٥٧٩، مليار دولار) اي بزيادة نحو ٧٪ عن موازنة سنة ١٩٨٩ التي بلغت ١،٠٣٥ مليار دينار.

وصرح وزير المالية الاردني اثر جلسة لمجلس الوزراء، خصصت لهذا الغرض ان العجز في الموازنة بلغ ١٩٩ مليون دينار (٢٨٤ مليون دولار) مقابل ٢٤٤ مليون دولار خلال سنة ١٩٨٩. واوضح ان مشروع الموازنة وضع «على ضوء برنامج التصحيح الاقتصادي»، الذي تم التوصل اليه مع صندوق النقد الدولي في نيسان الماضي مشيرا الى ان العجز فيها «لن يزيد عن ١٦،٥٪ من الناتج القومي الاجمالي» وهي النسبة المتفق عليها في اطار البرنامج التصحيحي الذي تبلغ مدته خمس سنوات.

واشار الى ان موازنة العام المقبل لم تشمل «اية زيادة في رواتب موظفي القطاع العام» وذلك في ضوء الازمة الاقتصادية التي يعانيها الاردن الذي يبلغ دينه الخارجي نحو ٨،٣ مليارات دولار.

قطع رؤوس ثمانية اشخاص حكم عليهم بالاعدام في السعودية

● الرياض ـ «و.ص.ف» ـ اعلن التلفزيون السعودي، نقلا عن بيانات لوزارة الداخلية، ان ثمانية اشخاص محكوم عليهم بالاعدام، ستة سعوديين ويمني واحد وفيليبيني واحد، نفذ فيهم الحكم بقطع رؤوسهم، في نهاية الاسبوع، في المملكة العربية السعودية.

وذكرت الوزارة ان ستة سعوديين ويمنيا واحدا لم تحدد جنسيته تماما ادينوا بسلسلة جرائم، اختطاف نساء، وفتيات صغيرات واغتصاب وسرقة، اعدموا في الرياض.

واضاف المصدر نفسه ان عاملا فيليبينيا يدعى سانتياغ باسيتو ادين بقتل احد التجار اعدم في مدينة خرج، القريبة من العاصمة السعودية.

واكدت وزارة الداخلية السعودية تصميم حكومة الرياض على «معاقبة جميع الاشقياء، للمحافظة على امن المملكة».

وبعمليات قطع الرأس الجديدة هذه بلغ عدد المتهمين في جرائم عادية الذين اعدموا في المملكة العربية السعودية منذ بداية العام الحالي ٨٦ شخصا، حسب احصاء لوكالة الصحافة الفرنسية.

وكانت الرياض اعلنت في ايلول الماضي اعدام ١٦ شيعيا كويتيا اتهموا بارتكاب الاعتداءات التي وقعت في مكة اثناء موسم الحج في تموز الماضي والتي اسفرت عن مصرع شخص واصابة ١٦ بجروح.

شهداء الانتفاضة

● الشهيد علي حسين مطر (٢٠ عاما) من مخيم الشاطىء. استشهد في (٨٩/١٠/١٢) جراء اصابته بعيارين نارين في الحوض والساق. نقل الى معسكر للجيش في الشيخ رضوان في غزة وبقي ينزف ثم نقل الى مستشفى «الشفاء» وهناك استشهد في غرفة العمليات.

(مكتب «الاتحاد» في القدس)

مع الاحداث

العدل الاجتماعي يكمل بالدمقراطية والمشاركة الشعبية



● ميخائيل غورباتشوف ●

□ بالتغيير العميق في قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي تم يوم السبت، امس الاول، تكون قد تمت تغييرات اساسية بنيوية في الحزب ومؤسسات الدولة، في هنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا.

ولا يمكن الا ان نرى في هذه التغييرات استمرارا مباشرا لعملية اعادة البناء (البيريسترويكا) في الاتحاد السوفييتي، وتحت تأثيرها المباشر.

ان العمليات الجارية في الدول الاشتراكية وفي العديد من الاحزاب الشيوعية هي من العمق والديناميكية بحيث من غير الممكن الان تقييمها وتلخيصها بشكل علمي كامل. بل ان هذه العمليات ما زالت جارية لم تستكمل كل دورتها الاجتماعية العميقة.

ومع هذا، بامكاننا الاشارة الى عدد من الملامح الجوهرية الواضحة حتى الآن:

● اولا: التغييرات الجارية، اولا في الاتحاد السوفييتي وبعد ذلك في الدول الاشتراكية الاخرى كانت حاجة موضوعية، اقتصادية ـ اجتماعية فكرية ـ ثقافية للخروج من الركود الخانق والانطلاق في عملية تجديد، في احداث هزة تسقط كل ظواهر الركود والروتين والبيروقراطية والانغلاق والتزمت.

● ثانيا: هذه العمليات ليست ارتدادا على الاشتراكية او تمردا ضدها بل بالذات شحذا وتعميقا للممارسة الاشتراكية بتخليصها من القيود والمعوقات التي قللت سرعة التطور الاشتراكي وفي مرحلة معينة هددت بوقف التطور.

● ثالثا: الاشتراكية العالمية للمنافسة الناجحة مع الرأسمالية العالمية بحاجة الى انطلاقة علمية ـ تكنولوجية عملاقة في كل مجالات المجتمع. وهذا ما افتقدت اليه معظم الدول الاشتراكية. والمطلوب للثورة العلمية ـ التكنولوجية مناخ كامل من الديناميكية، ايضا على الصعيد الاجتماعي والعلمي والسياسي.

● رابعا: الاشتراكية ضرورة تاريخية ليس فقط لتلبية المتطلبات المادية فقط (العمل، المسكن، الغذاء، الشراب، الخ) بل ايضا المتطلبات الروحية ـ الثقافية. وفي مقدمة هذه المتطلبات حرية التفكير والتعبير والممارسة، حرية الابداع والنقد، وحق المواطنين في المشاركة الفعلية في حياة المجتمع. ان التأييد بالاجماع حالة اوتوماتيكية والانتخاب بما يشبه التزكية في مؤسسات الدولة والحزب كان تعطيلا خطيرا وشللا للارادة الشعبية الواسعة، واللامبالاة تجاه الاقتصاد ومصير المجتمع عموما بين قطاعات واسعة (خصوصا بين الشباب والطلاب) كان نتيجة مباشرة للواقع السياسي غير الدمقراطي حقا والذي جعل بعض الناس يعتقدون بان قوة ما، عامة غامضة هي التي تسير المجتمع ولا حول للشعب ولا قوة.

والاهمية التاريخية للبريسترويكا تكمن، اول ما تكمن في اطلاق الطاقات العامة، الابداعية للشعب في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ان النشاط الذي يموج به الان المجتمع السوفييتي (بالمقارنة مع مرحلة ما قبل البريسترويكا) هو النجاح الاساسي للبريسترويكا وهو الاساس للنجاح في المجالات الاخرى، الاقتصادية ـ الاجتماعية.

● خامسا: ان ايديولوجيي الغرب الاستعماري عندما يعبرون الان عن ترحيبهم بالبريسترويكا انما يكذبون. كما ان اوهام الآخرين بان ما يجري هو هدم وتقويض للنظام الاشتراكي و«برهان» على فشله هو هرطقة سياسية وضرب من ضروب الحرب النفسية الاستعمارية.

بكلمة واحدة فاننا نعتقد بأن النظام الاشتراكي، بما يعتمل فيه الآن من عمليات تاريخية عميقة يكمل الوجه الاجتماعي العادل دستوريا واجتماعيا (اذ ينعدم فيه استغلال الانسان للانسان) بالوجه الاخر للحاجات التقدمية الانسانية ـ الدمقراطية الحقة والمشاركة الكاملة من الناس في صياغة مصير المجتمع.

من هنا، فان كل الاشكالات والصعوبات والظواهر السلبية المرافقة للمسيرة يجب ان لا تخفي الامر الاساسي والحاسم: ان الاشتراكية تجدد شبابها وتعمق مسيرتها وتشحذ فاعليتها وتعطي اساسا حقيقيا للثقة والتفاؤل ازاء مستقبل الاشتراكية الذي هو مستقبل الانسانية.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٩ الصفحة ١

وفد محامين اثر زيارة خاصة:

اساليب تحقيق قمعية ووحشية في «انصار ٤»!

● (٦٠) معتقلا في المعسكر يقبعون في خيمتين ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سمحت سلطات الاحتلال لوفد من المحامين الاسرائيليين والفلسطينيين بزيارة معتقل «انصار ـ ٤» في خانيونس في القطاع المحتل وذلك للمرة الاولى منذ انشاء هذا المعتقل في نيسان الماضي وفي اعقاب تسرب الانباء عن ظروف الاعتقال القاسية هناك.

واكد اعضاء وفد المحامين، بعد اطلاعهم على الاوضاع داخل المعتقل وبعد مقابلة عدد من المعتقلين، ان اجهزة «الامن» تلجأ، خلال التحقيق مع المعتقلين، الى اساليب قاسية وقمعية وغير انسانية.

وابلغ المعتقلون وفد المحامين بانه طرأ تحسن ما على ظروف الاعتقال وذلك في اعقاب زيارة وفد الصليب الاحمر الى المعتقل في ١٥ تشرين الثاني الجاري. وهذا التحسن يتعلق بنوعية الطعام وكميته. واكدوا انهم يواجهون اساليب تحقيق غير انسانية وانهم يعانون من الازدحام غير المحتمل.

وكان وفد المحامين زار المعتقل يوم الجمعة الماضي. وقضى مدة ثلاث ساعات برفقة المعتقلين.

ويذكر انه يقبع في معتقل «انصار ٤» ٦٠ معتقلا يعيشون في خيمتين.

على خلفية زيادة اجور العاملين

النيابة العامة تنهي وضع لائحة اتهام ضد شركة الكهرباء!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ انتهت نيابة الدولة من وضع لائحة الاتهام ضد شركة الكهرباء، وضد مدير الشركة وضد رئيس ادارتها.

وتتضمن لائحة الاتهام ضد شركة الكهرباء تهمة ان الشركة اعطت العاملين فيها زيادة اجور بشكل يتعارض مع قانون الميزانية.

وجاءت هذه الخطوة بمبادرة من سلطة الشركات الحكومية ومن المشرف على الاجور في وزارة المالية وذلك بعد ان فشلت توجهاتها الى الشركة باسترجاع الزيادة التي حصل عليها العاملون.

هذا وجرى احالة لائحة الاتهام الى وزير المالية شمعون بيرس والى وزير الطاقة موشي شاحل للحصول على مصادقتهما عليها قبل تقديمها الى المحكمة.

ويدور الحديث عن زيادة اجور بنسبة ٦٪ حصل عليها العاملون في الشركة في العام ١٩٨٧. وتعتبر شركة الكهرباء هذه الزيادة قانونية وليس فيها خروجا عن قانون الميزانية.

وأكدت الشركة انها غير قادرة على استعادة زيادة دفعت للعمال بشكل قانوني.

على خلفية المعطيات الرهيبة عن الفقر والمجاعة في البلاد:

الكنيست تبحث، اليوم، اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة !

● اقتراحات نزع الثقة قدمتها كتل: «الجبهة» و«مباد» و«راتس» و«هتحيا» ● الحكومة تتلكأ في بحث الازمة الخطيرة ودافيد ليفي يقول: «انها حكومة بليدة عديمة الاحساس»! ● نائب وزير المالية: لا جوعى للخبز في اسرائيل!! ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المقرر ان تناقش الكنيست، اليوم الثلاثاء، اربعة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة قدمتها اربع كتل (هي: «الجبهة» و«مبام» «راتس» و«هتحياه») على خلفية المعطيات المخيفة التي كشف عنها تقرير مؤسسة «التأمين القومي» حول واقع الفقر والمجاعة في اسرائيل.

وكانت الحكومة قد تطرقت الى هذا الموضوع (موضوع الفقر والمجاعة في البلاد) في جلستها الاسبوعية امس الاحد رغم انه لم يكن مطروحا بشكل رسمي على جدول اعمالها (!!). ففي بداية البحث الذي كان مقررا ان تجريه الحكومة، في جلسة امس، حول خطة وزارة المالية لتقليص (٣٪) من ميزانية الوزارات، حاول نائب رئيس الحكومة ووزير المعارف والثقافة، يتسحاق نافون، طرح موضوع الفقر والمجاعة في البلاد على جدول الاعمال مؤكدا ان «الحكومة لا يمكنها ان تسمح لنفسها بتجاهل هذه المعطيات الرهيبة والتعامي عنها». لكن رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، رفض الاقتراح بحجة ان الحكومة لا تستطيع، الان، بحث قضية الفقر» بزعم انه «تنقصها معطيات في هذا المجال» (؟!). وهنا اقترح القائم باعمال رئيس الحكومة ووزير المالية، شمعون بيرس، «استشارة عدد من البروفيسوريين» (!!!) حول الموضوع قبل بحثه «ربما يستطيعون القاء بعض الضوء الحقيقي على هذه القضية» ـ حسب تعبيره.

اما نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، فقد اثار هذا النقاش غضبه وقال ان «حكومة اسرائيل هي حكومة بليدة عديمة الاحساس وبعيدة جدا عن المواطنين وهمومهم»! واضاف، موجها كلامه الى زملائه الوزراء: «ان هذه الدهشة التي اصابتكم لسماع هذه المعطيات هي نتيجة مباشرة للسياسة التي وضعتموها وتسعون الى تنفيذها بأنفسكم. فليست هذه كارثة طبيعية وانما القضية مرتبطة بانعزال هذه الحكومة عن الشعب وانغلاقها في القضايا الاجتماعية في الوقت الذي يغلي فيه الاقتصاد كله»!!

وفي اعقاب هذا النقاش حول ازمة الفقر والمجاعة في البلاد اعلن رئيس الحكومة ان الحكومة «سوف تعود الى بحث هذا الموضوع في احدى جلساتها القادمة»؟!

وفي الوقت الذي كانت فيه الحكومة تناقش ازمة الفقر والمجاعة بنقاش عام وسطحي بحثت اللجنة المركزة للهستدروت الموضوع نفسه في جلستها امس الاحد وقررت في ختامها عقد جلسة عاجلة خلال اسبوعين للجنة التنفيذية للهستدروت تخصص لبحث هذا الموضوع.

وقررت اللجنة المركزة ان تقرر اللجنة التنفيذية عدة مطالب منها: تسهيلات ضرائبية للطبقات السفلى على حساب الطبقات العليا بالاضافة الى رفع اساس مخصصات «التأمين» واعادة مخصصات الولد الاول وغيرها.

ويذكر ان اللجنة المركزة انعقدت امس بتركيبتها القديمة منذ ما قبل انتخابات الهستدروت الاخيرة التي جرت في (١٣) الشهر الجاري.

هذا، واعلن امس ان نائب وزير المالية، د. يوسي بيلين، قال في محاضرة القاها في حيفا، انه «ليس هنالك في اسرائيل اشخاص جوعى للخبز»!!! واضاف ان «خط المسمى خط الفقر هو مقياس (جدول) تعسفي ولا يثبت ان كل من هو تحته هو فقير» (؟!).

واثارت تصريحات بيلين هذه ردود فعل غاضبة ومنددة. فقد طالب السكرتير العام لـ «مبام»، اليعيزر غرانوت، بفصل بيلين من منصبه قائلا ان «من لم ير عاطلا عن العمل في حياته يعتبر خط الفقر معلومة احصائية جامدة وعليه فممنوع أن يشغل اي منصب في اسرائيل في المجال الاقتصادي او الاجتماعي».

وقال عضو الكنيست يوسي سريد (راتس): «من الصعب على اولاد تنوفا ان يفهموا انه ليس بالخبز وحده يحيا الانسان»!

اضراب انذاري في مدرسة «السلام» في عرعرة احتجاجا على الاوضاع المزرية

● ام الفحم ـ مكتب «الاتحاد» ـ نفذت لجنة الاباء في مدرسة «السلام» في عرعرة، امس، الاضراب الانذاري في المدرسة لمدة ساعتين (من الساعة الثامنة وحتى العاشرة صباحا) وذلك احتجاجا على ظروف المدرسة المزرية.

وكانت لجنة الاباء قد اتخذت قرارا بالاعلان عن الاضراب يوم الخميس الماضي. وقام السيد جهاد عقل، نائب رئيس لجنة الاباء، بالاتصال بالجهات المسؤولة معلما اياهم بالاضراب وخطورة الوضع وان اللجنة ستضطر لتصعيد اجراءاتها فيما لو بقي الوضع على ما هو عليه.

من جهة ثانية ابرقت اللجنة المحلية للاباء الى اللجنة القطرية للاباء، واطلعتها على اوضاع المدرسة واسباب الاضراب.

وفي حديث اجراه السيد جهاد عقل مع السيد موشيه مزراحي، رئيس منظمة الاباء القطرية، اعرب هذا الاخير عن دعمه للاضراب وانه سيقوم باتخاذ الاجراءات لدعم الاضراب والتوجه للمسؤولين لحل المشاكل في المدرسة.

هذا وتجاوب الاهالي مع قرار الاضراب الذي شمل جميع الطلبة. وعلى صعيد اخر قامت اللجنة بتوزيع بيان على الاهالي تشرح فيه اسباب الاضراب وتحمل وزارة الداخلية والمعارف المسؤولية عن الوضع الذي تعاني منه المدرسة.

١٠٪ من السكان معرضون لتكون حجارة في المرارة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعلن مدير معهد دراسات الافرازات الباطنية في مستشفى «ايخيلوف» في تل ابيب، ط. غيلات، في محاضرة له، ان الفحوصات التي اجريت في ثلاثة مستشفيات في تل ابيب، اظهرت ان ١٠٪ من السكان لديهم الجاهزية لتكون حجارة في المرارة.

وقال ان الغالبية الساحقة من هؤلاء الناس لا يعرفون ذلك ولا يشعرون بعروض مرضية.

ويعاني ربع هؤلاء، الذين لديهم الجاهزية لتكوين حجارة في المرارة، نوبات من الالم على فترات متباعدة. واشار الى ان العلاج الوحيد لذلك حتى الان هو استئصال المرارة خلال عملية جراحية معقدة وتستدعي التخدير الكامل.

وتطرق غيلات الى اساليب العلاج الجديدة التي يجري العمل على تطويرها الان.

الحكم بالسجن الفعلي على رافض الخدمة العسكرية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صدر، في أواخر الاسبوع الماضي، حكم بالسجن الفعلي لمدة سبعة ايام وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سبعة ايام اخرى على الرقيب الاول شاؤول شفارتس (٣٠ سنة) من تل ابيب وذلك لرفضه الخدمة العسكرية كسجان في معتقل «انصار ٣».

وأعلن شفارتس امام القضاة انه غير مستعد ان يؤدي الخدمة العسكرية كمضطهد وكسجان. وقال ان استمرار سياسة الاحتلال من شأنه ان يؤدي الى ضياع دولة اسرائيل وهو غير مستعد لأن يساهم في ذلك.

وذكر المتحدث باسم حركة «يوجد حد» ان شفارتس قضى، خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة مدة ٥٦ يوما في المعتقل امضاها على مراحل وذلك في محاولة لوضع حد لرفضه الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية.

اليوم، مباريات البطولة للمدارس العربية واليهودية في المركز والمثلث

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجري اليوم على استاد جفعات حاييم ـ عيمق حيفر مباريات البطولة للمدارس العربية واليهودية في لوائي المركز والمثلث.

وستمثل منطقة المثلث في هذه المباريات مدرسة الطيبة الثانوية. اما منطقة المركز فستمثلها مدرسة بئر السكة الابتدائية بعد ان تأهلت في المباريات التي جرت في تاريخ ٨٩/١١/١٦. حيث حصلت على المكان الاول في مباريات السوادس للبنات، والمكان الاول في مباريات السوادس للاولاد، والمكان الاول في مباريات السوابع والثوامن للاولاد، والمكان الثاني في مباريات السوابع والثوامن للبنات. ويشرف على تدريب طلاب المدرسة المربي ابراهيم ابو صبحة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١١/٢٧، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ انخفاض طفيف على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٣° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٣° ● القدس وضواحيها ـ ١٩° ● السهل الداخلي ـ ٢٢° ● السهل الساحلي ـ ٢١° ● النقب ـ ٢٣° ● البحر الميت ـ ٢٤° ● ايلات والعربة ـ ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية حتى غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادئ، مائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية معتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ٢٤ ـ ١٩٨٩/١١/٢٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي°	١,٩٨٥٥ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,١٠٦٢ ش.ج
● مارك الماني	١,١٠١١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٢٢٩ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٣٢٥ ش.ج
● دينار اردني	٢,٦٨٠٤ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢,١٨ ش.ج
● «اسود» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٧ ش.ج

بلدية عكا لم تحرك ساكنا لاصلاح الوضع المزري في المدرسة الشاملة

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ تسلم رئيس لجنة الاباء في المدرسة الثانوية العربية الشاملة في عكا، نسخة من الرسالة التي بعث بها رئيس بلدية عكا، دي كاسترو، الى السيد اليعيزر جات، مدير مكتب التربية والتعليم في لواء الشمال، حول الاوضاع في المدرسة. واعترف رئيس البلدية في رسالته ان الاوضاع في المدرسة مزرية واخذة في التردي يوما بعد يوم. وقد لاحظت ـ جاء في رسالة دي كاسترو الى جات ـ خلال زيارتك الاخيرة الى عكا عن كثب الاوضاع في المدرسة وخاصة اوضاع الابنية. وطالبه بتخصيص الميزانيات الخاصة للتغلب على النواقص.

وقال السيد مروان شلون، رئيس لجنة الاباء في المدرسة ردا على رسالة رئيس البلدية الى جات، يستهدف رئيس البلدية من وراء الرسالة تحميل المسؤولية لوزارة التربية والتعليم ورفع اللوم عن البلدية التي تعتبر المسؤولة عن المدارس الثانوية في المدينة.

وتجدر الاشارة الى ان البلدية وعلى الرغم من تهديد لجنة الاباء، باعلان الاضراب في المدرسة لم تحرك حتى الان ساكنا لاصلاح الاوضاع المزرية في المدرسة.

● العلم الفلسطيني يرفرف فوق ضاحية البريد، احدى ضواحي القدس، عاصمة دولة فلسطين (١٥/١١/٨٩).

[illegible]

في تقرير خاص قدم امس الى المستشار القضائي للحكومة:

توصيات جديدة حول طرق معالجة مشكلة العنف في العائلات وسبل مساعدة ضحاياها

■ نائبة المستشار القضائي: نتوخى رفع ظاهرة العنف ضد النساء والعنف عامة الى درجة اعلى من سلم اولويات السلطات المسؤولة ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قدم الى المستشار القضائي للحكومة، امس الاحد، التقرير التلخيصي لعمل اللجنة الخاصة التي كان تم تشكيلها لفحص «سياسة التحقيقات والعقوبات في مجال العنف في العائلات».

وقد قدمت اللجنة، التي ترأستها نائبة المستشار القضائي للحكومة يهوديت كارب، تقريرها وتوصياتها بعد (٣٠) جلسة عقدتها لبحث الموضوع سوية مع اخصائيين في مجالات مختلفة.

وقالت نائبة المستشار القضائي للحكومة، يهوديت كارب، في حديث مع راديو «صوت اسرائيل»، امس الاحد، ان توصيات لجنتها تتركز، بالاساس، في موضوع العنف بين الزوجين وانها (التوصيات) تتوزع على (٣) مجالات هي:

● اولا ـ تحديد سياسة واضحة ومحددة تؤكد الضرورة، الاجتماعية والشعبية، الملحة لمعالجة موضوع العنف بين الزوجين في المجال الجنائي. «وهذا يعني تحديد موقف حازم مندد بالظاهرة» ـ حسبما قالت

● ثانيا ـ أن هذه التوصيات، سوية مع المعالجة في اطار القانون الجنائي، تعبر ايضا عن ضرورة الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المرأة التي تتعرض لعنف زوجها ومشاكلها. وفي هذا الاطار تدمج هذه التوصيات ما بين اجراءات الشرطة وما بين رؤية هذه الاحتياجات والمشاكل، وهذا يعني تقديم المساعدات اللازمة للمرأة «المضروبة» (دعم قضائي واجتماعي ونفساني وحماية وغير ذلك) بالاضافة الى الاجراءات القانونية التي تقوم بها الشرطة ضد الزوج المعتدي ● ثالثا ـ تتطرق التوصيات الى موضوع التعاون بين المؤسسات والهيئات المختلفة المخولة بصلاحية فرض القوانين وتنفيذها. وتركز التوصيات، خاصة، على امكانية دمج العلاجات المقدمة للمرأة «المضروبة» مع اجراءات القانون الجنائي.

وحول سؤال عن «الاولاد المضروبين» قالت كارب ان لجنتها بحثت قضية «الاولاد المضروبين» باعتبارها جزءا من القضية العامة: «قضية العنف في العائلة». واضافت ان اللجنة بحثت في المرحلة الاولى، وفق جدول الاعمال الذي حددته لنفسها، في قضية العنف بين الزوجين. «اما قضية العنف ضد الاولاد ـ قالت ـ فان معالجتها تجري في مستويات اخرى ابرزها: (١) ـ ان الكنيست تنوي في هذه الايام، المصادقة على مشروع قانون حول العنف ضد الاولاد والقاصرين. وهو مشروع قانون يرمي الى تشديد العقوبات في هذا المجال والى توسيع واجب التبليغ عن ظواهر العنف ضد الاولاد والقاصرين. (٢) ـ هنالك لجنة برئاسة السيدة راحيل سوكا، من نيابة الدولة العامة، تبحث في اتجاهات فرض وتطبيق القانون في هذا المجال. (٣) ـ ان توصيات هذه اللجنة (اللجنة التي ترأسها كارب نفسها ـ المحرر) تتطرق الى قضية الاولاد والقاصرين في العائلات التي فيها عنف وتنص (التوصيات) على تأكيد واجب ابلاغ العامل الاجتماعي عن الاولاد المعرضين لخطر العنف في عائلاتهم بالاضافة الى ان التوصيات تنص على الاخذ بالاعتبار افادات الاولاد القاصرين ضد ابائهم وامهاتهم في حالة سيادة العنف في العائلة».

وردا على سؤال حول ما اذا كانت هذه التوصيات تضمن الحماية والمساعدة اللازمتين للنساء «المضروبات» قالت يهوديت كارب: «اقترح الا نوهم انفسنا بأن توصيات كهذه، حتى لو تم تطبيقها كاملة وبأقصى السرعة، يمكنها ان توفر ضمانة اكيدة لحل ضائقة هؤلاء النساء».

واضافت: «لكن هذه التوصيات من شأنها تسهيل معالجة هذه المشكلة وبطريقة افضل. ونرجو ان يتحقق عبر ذلك امران:

الاول ـ تقليص ظاهرة العنف ضد النساء، وظاهرة العنف عامة في العائلات. والثاني ـ ان يرتفع الموضوع الى درجة اعلى في سلم اولويات المؤسسات والسلطات المسؤولة المختلفة».

مطالبة بمجلس محلي مستقل

اهالي يانوح يتظاهرون امام مباني الحكومة في القدس

● القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ جرت، امس (الاحد)، مظاهرة لاهالي يانوح امام مباني الحكومة في القدس، في الوقت الذي انعقدت فيه الجلسة الاسبوعية للحكومة.

وذلك احتجاجا على عدم استجابة الحكومة لمطالب الاهالي باقامة مجلس محلي مستقل يضمن لهم بقاء اراضيهم ومنطقة «التيفن» الصناعية في منطقة نفوذ هذا المجلس.

واشترك في المظاهرة اكثر من مئة شخص من اهالي يانوح وعلى رأسهم فضيلة الشيخ ابو علي مهنا فرج، الرئيس الروحي للقرية ومشايخ القرية وافراد اللجنة الشعبية في القرية.

وبادر الى هذه المظاهرة كل من لجنة المشايخ واللجنة الشعبية بعد مماطلة الحكومة في الاستجابة لمطالب الاهالي منذ ٨٧/١٢/١٥.

وتحدث في المظاهرة كل من السادة رجا زيادة وسعيد حمدان وغالب سيف، اعضاء اللجنة الشعبية للقرية.

وعرى الخطباء سياسة المماطلة التي تنتهجها الحكومة تجاه مطالب اهالي يانوح العادلة. وطالبوا رئيس الحكومة والوزراء بالخروج لاستقبال المتظاهرين والاستماع الى مطالبهم.

وتطرق الخطباء الى الظلم اللاحق بالقرية بما في ذلك مصادرة الاراضي اذ لم يتبق لاهالي يانوح من اصل ١٣ الف دونم من الاراضي في العام ١٩٤٨ الا (٣٢٠٠١) دونم فقط. وان ١٥٠٠ دونم منها تقع في منطقة نفوذ المجلس المحلي العتيد وان الحكومة تنوي الحاق ١٠٠٠ دونم منها الى نفوذ مجلس محلي يهودي ليبقى ليانوح ٥٠٠ دونم فقط!!

ورفع المتظاهرون شعارات مثل «تيفن اقيمت على اراضينا وهي لنا» و«ليقم مجلس محلي مستقل لقريتنا مع منطقة نفوذ تضم «التيفن» واراضيها» و«كفى مماطلة وكذبا يا حكومة».

كما ردد المتظاهرون هتافات كثيرة منها: «يا بيرس ويا شمير بدنا مجلس مع تطوير ولا تهويد ولا تشريد وعن اراضينا ما بنحيد» وغيرها.

ومرت اربع ساعات دون ان يخرج احد من الوزراء لملاقاة المتظاهرين وهدد المتظاهرون باقتحام مباني الحكومة في حالة عدم خروج اي وزير لمقابلتهم واستلام احتجاجهم.

وعندما حاول الوزير اولمرت الخروج للمتظاهرين رفض المتظاهرون ملاقاته لكونه كان وعد بحل المشكلة ولم ينفذ ما وعد به.

وازاء تهديد المتظاهرين واصرارهم على مواصلة التظاهر خرج الوزير هامر لملاقاة المتظاهرين واجرى محادثة مع الرئيس الروحي للقرية الشيخ ابو علي مهنا احتج خلالها على عدم اعتبار الحكومة لحقيقة وجود مشايخ تزيد اعمارهم عن ٧٠ عاما بين المتظاهرين وعدم خروج أي وزير لملاقاتهم طيلة اربع ساعات.

واكد الشيخ ابو علي ان يانوح مصممة على الحصول على مجلس محلي مستقل يضمن بقاء اراضي القرية بما فيها منطقة «التيفن». وقال: في حالة عدم تجاوب الحكومة مع هذه المطالب فاننا سنقوم باضراب متواصل عن الطعام امام مباني الحكومة في القريب العاجل.

وقال الرئيس الروحي للقرية: «رغم اننا احترمنا وعود الحكومة الا ان الحكومة نفسها لم تحترم وعودها ولم تحترمنا نحن»!!

هذا وجرى توزيع بيان باللغة العبرية تضمن مطالب اهالي يانوح.

الكشف عن قصة جاسوس اسرائيلي آخر في مصر

«ابراهيم شاهين أخطر المسؤولين الاسرائيليين بنية مصر شن حرب اكتوبر ٧٣، قبل شهر من وقوعها»!

● الجاسوس ضبط في مصر وشنق بعد «نشاط» استمر سبع سنوات ● الزوجة وابناؤها الثلاثة هربوا الى اسرائيل وبدلوا الاسماء واعتنقوا اليهودية ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نشرت الصحف الاسرائيلية، امس (الاحد)، في صفحاتها الاولى قصة ابراهيم سعيد شاهين، وهو جاسوس يعمل لصالح اسرائيل في مصر واخطر المسؤولين الاسرائيليين، قبل شهر، بنية مصر شن حرب تشرين الاول ١٩٧٣.

وروت هذه الصحف ان السلطات المصرية قبضت على ابراهيم سعيد شاهين، وهو فلسطيني من القدس العربية، في آب ١٩٧٤ وشنق في كانون الثاني ١٩٧٧. وكان نقل معلومات عسكرية الى اسرائيل طوال سبع سنوات.

وتمكنت زوجته انشراح مرسي (مصرية)، التي حكم عليها بالاعدام ثم عفا عنها الرئيس المصري السابق أنور السادات، من عبور الحدود سرا مع ابنائها الثلاثة نبيل ومحمد وعدل واللجوء، في نهاية السبعينات، الى اسرائيل. حيث اعتنقوا اليهودية وبدلوا اسم عائلتهم الذي اصبح بن دافيد.

وقال أفراد العائلة، ردا على اسئلة الصحافة، ان المسؤولين الاسرائيليين ولا سيما استخبارات الجيش لم يأخذوا بعين الاعتبار المعلومات التي نقلها ابراهيم سعيد شاهين حول تحركات الجيوش في منطقة قناة السويس التي تشير الى وشوك شن الحرب.

وفاجأ الهجوم المصري الجيش الاسرائيلي، حسب ما اقر جميع القادة الاسرائيليين والخبراء العسكريين.

وروت انشراح (٤٥ سنة)، التي اصبح اسمها دينا بن دافيد، في صحيفة «حدشوت» انها صورت «جميع القواعد العسكرية المصرية وان هذه الوثائق نقلت، في ما بعد، الى اسرائيل مخبأة في لعب».

وقال رافي بن دافيد (عدل) من جهته صباح امس (الاحد)، عبر اذاعة الجيش انه «فخور بما فعله والده من اجل اسرائيل».

وكان عجز الاستخبارات الاسرائيلية عن توقع الهجوم المصري عام ١٩٧٣ اثار انتقادات عنيفة جدا للمسؤولين العسكريين في تلك الفترة.

واقر وزير «الامن» يتسحاق رابين نفسه في ٢٣ اذار ان استخبارات الجيش «اخطأت» مرارا في الماضي وعجزت خصوصا عن توقع بدء الحرب قبل ٢٤ ساعة من شنها في تشرين الاول ١٩٧٣.

وقالت انشراح «انني لست نادمة على ما فعلت. ان الشيء الوحيد الذي اندم عليه هو قدومي الى هذه البلاد».

وتسكن انشراح اليوم في مركز البلاد مع اولادها الثلاثة الذين بدلوا اسماءهم باسماء يهودية. فقد حول نبيل الى «يوسي» ومحمد الى «حاييم» وعدل الى «رافي».

وتؤكد انشراح انها زارت اسرائيل خمس عشرة مرة واستمرت كل زيارة اسبوعا. وانها كانت تتقاضى مبلغ ٧٥٠ دولارا شهريا بينما كان يتقاضى زوجها من المخابرات الاسرائيلية مبلغ الف دولار.

اما حول ظروف انكشاف امرها فتقول انشراح: ان المخابرات الاسرائيلية زودتها بجهاز تستطيع بواسطته بث ٣٦ كلمة خلال دقيقة ونصف الدقيقة ولكنها لم تحسن استعمال الجهاز وفقدت قطعا منه. فسافرت الى اسرائيل حيث استلمت قطع الغيار واحضرت معها مكتوبا من المخابرات الاسرائيلية لزوجها.

ولكن المخابرات المصرية كانت في هذه الفترة قد اعتقلت زوجها، واخرجت من صدريتها، فور رجوعها الى مصر، المكتوب وقطعة الغيار. والقي القبض عليها.

ونقلت «حدشوت» عن الجاسوسة قولها: انها توجهت الى السادات بطلب العفو او تخفيف الحكم من الاعدام الى مدى الحياة.. الا ان السادات عفا عنها واطلق سراحها.

بعد ذلك هربت انشراح وابناؤها الثلاثة الى اسرائيل عن طريق العريش، وبمساعدة البدو في تلك المنطقة.

وحال وصول اولادها الى اسرائيل اعتقلوا وعانوا الكثير، على حد قولها.

«بيزك» تهدد بوقف بث التلفزيون التعليمي

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تهدد شركة «بيزك» بوقف بث التلفزيون التعليمي في الايام القريبة القادمة من خلال وقف عمل اجهزة البث وذلك لعدم دفع دين يبلغ قرابة مليون شيكل.

وكانت ادارة سلطة البث والتلفزيون التعليمي اعترضت في حينه على حجم المبلغ الذي تطالب به شركة «بيزك».

وكان رئيس ادارة شركة «بيزك» ابلغ، في نهاية الاسبوع الماضي، المدير العام للتلفزيون التعليمي بان الشركة لن تمهل التلفزيون التعليمي مهلة اخرى لسداد الدين.

وردا على ذلك اعلن التلفزيون التعليمي انه لا يمتلك حاليا الاموال الكافية لسداد هذا الدين.

في رسالة من خلف القضبان:

معتقلا المكر: اساليب السلطة لن تثنينا عن طريق حزبنا الشيوعي

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث الشابان فهمي عباس وعزيز دسوقي، القابعان في سجن الجلمة بانتظار المحاكمة التي ستجري في ٣٠ الجاري لفهمي، وفي السابع من الشهر القادم لعزيز، برسالة من السجن اكدا فيها انهما صامدان ومعنوياتهما عالية.

وجاء في الرسالة الموجهة الى رفاق الشبيبة الشيوعية واعضاء الحزب الشيوعي في قرية المكر والقطاع: «نبعث اليكم بهذه الرسالة من احدى زنازين سجن الجلمة تعبيرا عن صمودنا وتمسكنا بحزبنا الابي. وليكن واضحا للجميع بان اساليب السلطة التي تتخذ ضد رفاقنا لن تغير من تمسكهم بحزبهم الشيوعي الذي اختار الطريق المثلى لتحقيق السلام العادل في البلاد. ونطلب من جميع الرفاق ان لا يعيروا اهتماما لهذه الاساليب التي هدفها تفرقة صفوفنا. بل على العكس يجب المثابرة على العمل وزيادة النشاط، لان هذه الطريق هي الوحيدة التي تقف في وجه السلطة واساليبها. ومعا على طريق السلام العادل والمساواة في البلاد».

فشل محاولة سطو على بنك «العمال» في جت

● جت ـ لمراسلنا ـ حاول مجهولون، مساء امس (الاحد)، تنفيذ عملية سطو مسلح على بنك «العمال» في قرية جت المثلث، ولكنهم فشلوا.

وقد وصل رجال الشرطة الى مكان الحادث بسرعة، فاضطر اللصوص الى الهرب تاركين وراءهم السيارة التي استقلوها في عملية السطو.

هذا وقامت الشرطة باعتقال عدد من شبان القرية لاجراء التحقيق معهم.